

۹۳
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۸۱۶
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۹۳) ازکتب اهدائی :
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۹۳



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
شمارهٔ اختصاصی (۹۳) ازکتب اهدائی :
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۹۳

الف ولام الکلمه بر چهار قسم است

اول جنس نحو الرجل خیر من المرأه

دوم استغراق نحو ان الانسان لفی خسر

سیم عهد خارجی نحو فعصی فرعون الرسول

چهارم نحو اذا اخاف ان یاکله الذئب

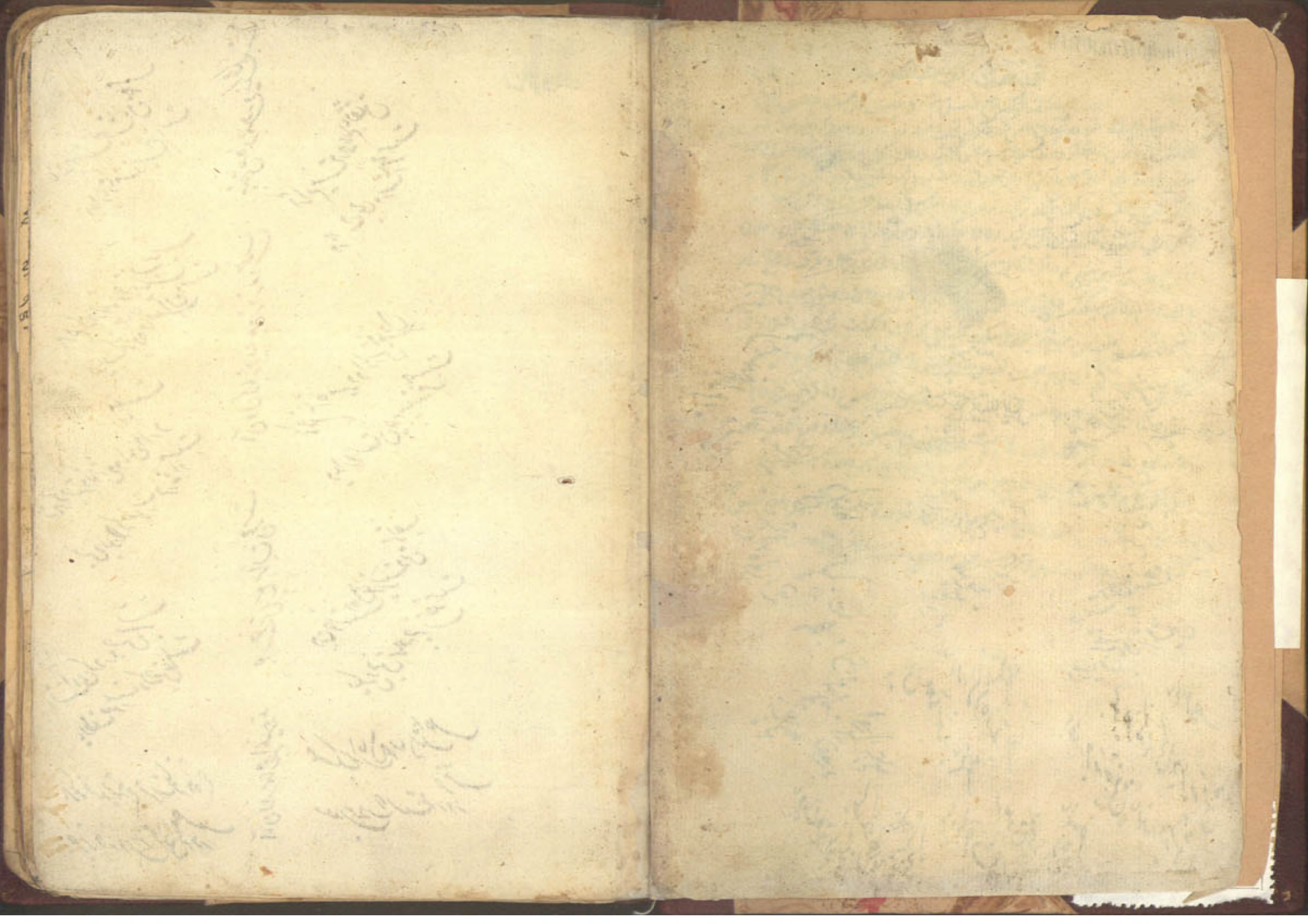
جز مقدم بشرح ماتن

قاعده هرگاه ظرف مقدم باشد بر اسمی باید اسم را مقدم داشت و ظرف را موخر ۶۲



قوله مصنف که گفته است الکلمة مفرد

الف ولام الکلمة الف ولام جنس است وجنس که است جنس آن
ماهیة ایست مقرر در نفس الامر شد تمر در نخل وحنطه در انبار وان لفظی که وضع شده است
از برای آن جنس مثل لفظ تمر وحنطه این را اسم جنس گویند ودلالة میکند آن لفظ که اسم جنس است
بران ماهیة مطلق قلیلا کان او کثیرا واین در وقتی که ساکن باشد یا منون بتنوین تمکن اما هرگاه
منون بتنوین تنکیر شد دلالة میکند بر یک فرد لا علی التعیین از آن جنس او را نکره گویند
واگر الف ونون تثنیه داخل او شد دلالة میکند بر دو فرد از آن جنس چون رجلان
واگر جمعیت شمع شد رجال دلالة میکند بر ثلاثه فصاعدا وهرگاه معرف ومحلی شد
بالف ولام دلالة میکند بران جنس وماهیة لکن با تعیین آن ماهیة تعیین علمی
همچنانکه زید تعیین مسمای خود میکند بحیثیتی که یک انگشت بلکه یک شعر از او
خارج نیست الف ولام هم همچنین تعیین آن جنس میکند بحیثیتی که یک جزء از او
خارج نباشد و مثل اسم جنس محلی بلام است در تعیین علم جنس اما فرق بینهما اینست
که تعیین جنس بواسطه الف ولام است وتعیین علم جنس بواسطه وضع علمیت
پس کلمه اسم جنس است محلی بلام جنس مذکور است وتمام او تمام وحدة است ودفع
منافات میان جنس ووحدة بآن است که مراد از وحدة وحدة جنسی است باین معنی که جنس است
نه جنس ویا آنکه وحدة نوعی است یعنی یک نوع از آن جنس است



هرگز حسد نبردم بر منصبی و مالی کرده ام
جز بر دو روی یاری کو در مجلس

انسان آدمی کرد در حسن است
با لطف صورت و حسن عادت است

هر کو چشم و گوش و دهان دارد آدمیست
بس دیو را که صورت فرزند آدمیست

هر دم که دل صبور عزیز است
دیدار یار جهان تا سران است

مالک بهشت نعمت تا آن بهر
دیدار یار نعمت بر نعم است

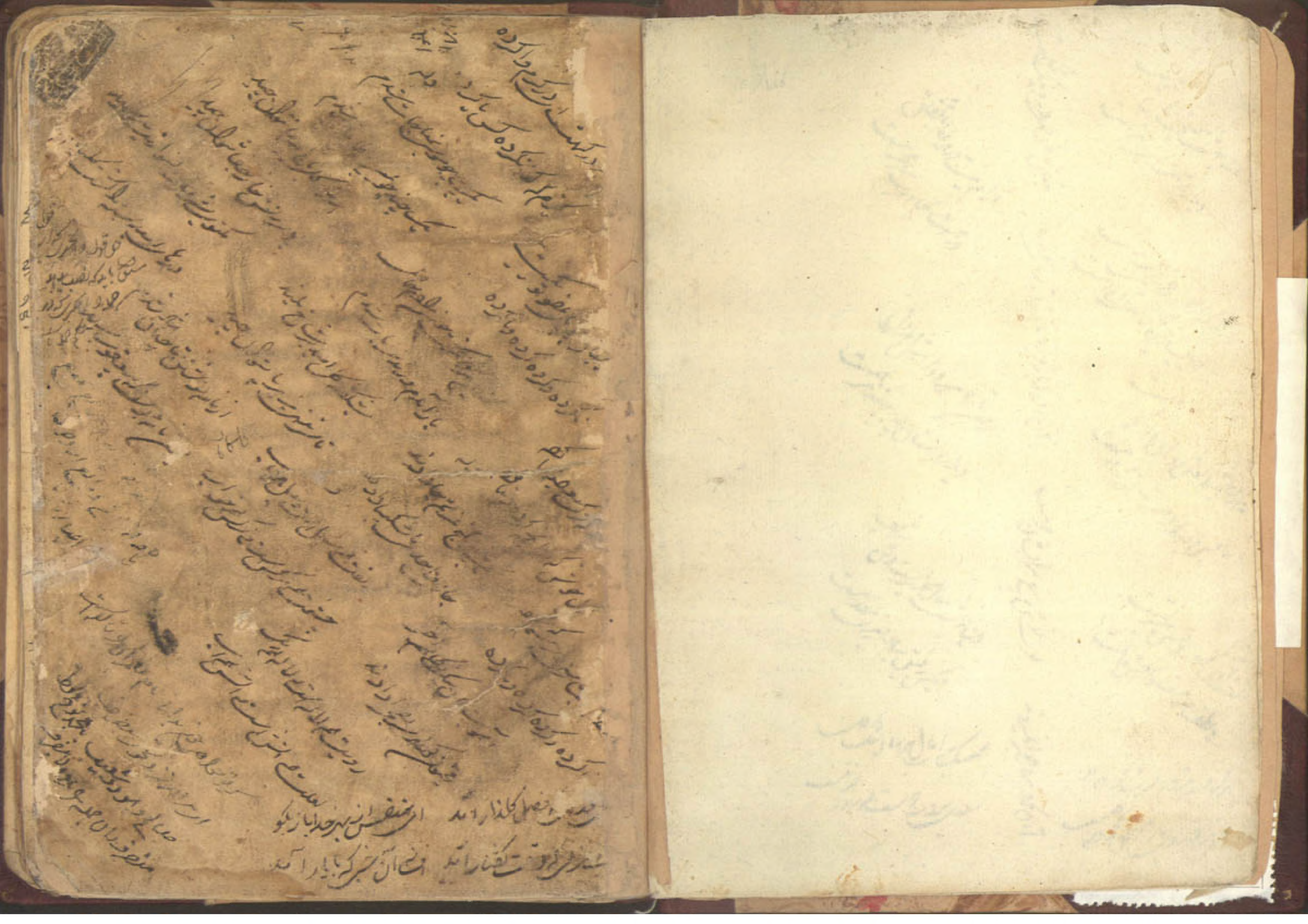
آن کو در بهار هجر امیر وند
بو خوش سیع برات ان موست
آن دل که بار دیده بهوز در روغ
بنیش مده که چهره و مینک محکیست

ممسک بر امال اسیر است
سعدی بدور است روز فرنگ

دنیا و آخرت و غرضی بنو
بیکی قیمتی بر هم بر نعمت

لونی تازه میرد و از ملکی ... دل
دیدار دوست چو بیبند بر هست

آرام ... مده علم با نقش
و ... ی و ... مرحمت



هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم انموذج

وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وجعلها آلة يحترز بها عن الخطاء في
اللسان وقرنها بالمنطق الذي هو المميز للانسان وجعلها سلّما يرتقى الى حقائق
القرآن والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان وعلى آله واصحابه
رؤسا اهل الايمان وبعد فيقول المولى المعظم الامام الاعظم جامع
المعقول والمنقول حاوى الاصول والفروع مبين الحلال والحرام
ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد ابن عبد الغنى الا
الاردبيلي نفع الله المسلمين بطول بقائه ودوام دولته يحيى خالقه لما رايت
مختصر الامام النحرير علامة العالم استاد الائمة بنى آدم جار الله العلامة
قدس الله روحه المسمى بالانموذج في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزيرا
الفحوى مرغوبا للمبتدى وغيره مطلوبا لكل طالب نحوه ولم يكن له شرح
يليق فاصله ويلق اليه مقاصده وقد كنت اريد تلميذة للمبتدى
من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لا سيما قرة العين الرحمانى
وسرور نفس المكمده علاء الملة والدين احمد ابن صدر الامام رئيس الانام

اقضى القضاة والحكام ومظهر الحق في الاحكام وعماد الملة والدين مفضل
الكاشى بلغهم الله آمالهما وضاعف في العالمين اقبالهما ان اشرحه
شرحا يفيد طالبه ويفيض على مطالعه بحيث لا يخلو من تحليل
لفظه حظا كثيرة ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الاشارة يسيرة والتزمت
ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتابه الشرح الى اتمامها حتى يكون
كالزيادة للمتعلمين وتخليص الفاظ المتن عن النسخ التي لعبت بها
ايدى الجهلة بالتحريف وارجو من الله ان يغنيه عن الاتمام ويجعله فائدة لطالبي
دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة مفرد
اقول قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم
ان الطالب لكل شيء ينبغى ان يتصوره اولا ذلك الشيء بوجه ما لان
المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغى ايضا ان يتصور الغرض
من مطلوبه لانه ان لم يتصور الغرض منه قبل تعلمه يكون سعيه
عبثا فطالب النحو بتعلمه ينبغى ان يتصوره اولا ثم يتصور الغرض منه
قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد
وفي اصطلاح النحاة النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا
وبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا
فيما يقع في التركيب الاسنادى الذي لا يوجد الا في الكلام
والكلام انما يتركب من الكلمتين فلذلك جرت عادتهم في
الترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على ساير الاشياء
وبتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء انما يعرف

بعد معرفة اجزائه قال الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج
باللفظ غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل كديز وبز
وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان
الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ
موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين
الا اللفظ الموضوع قال وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف
كقد اقول يعني اقسام الكلمة منحصرة في هذه الثلاثة لانها ان دلت بنفسها
على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال والاستقبال فهو
الاسم مثل رجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وان
دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو الفعل مثل ضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن
بزمان وان لم تدل بنفسها على معنى فهو الحرف كقد فانه لا يدل على معنى
بنفسه بل يدل بواسطة غيره نحو قد قام قال الكلام مؤلف اما من اسمين
اسند احدهما الى الاخر نحو زيد قائم واما من اسم وفعل نحو ضرب زيد ويسمى
كلاما وجملة اقول لما بين الكلمة اراد ان يبين الكلام وقوله احتراز عن
المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف
من فعلين نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين
نحو قد قد او من حرف واسم نحو يا زيد وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز
من المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر
فان كل ذالك لا يكون كلاما وجملة وقوله واما من فعل واسم تقديره واما من
فعل واسم اسند ذالك الفعل الى ذالك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند

مؤلف من فعل واسم اسند الفعل وهو ضرب الى الاسم وهو زيد وكل واحد منهما يسمى كلاما
وجملة قال باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر ونون وعرف اقول
لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في بيان مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل
والحرف لانه اصل وهما فرعان اذ هو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام وهما محتاجان
اليه وقوله باب تقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح
ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى اسم قد اخبر
عنه بالخروج ودخله حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى فان
عيسى اسم قد دخله الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان تضاف الى غيره
نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام
نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد فجميع هذه من خواص الاسم
لا يوجد شيء منها في الفعل والحرف واما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا
يخبر عنه والحرف لا يكون جزءا لا مخبرا عنه واما دخول حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد
قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او
التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يحتملان شيئا من ذلك اما الالف
واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما واما التنوين
فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف
فبمتعلقه قال واصنافه اسم الجنس والعلم والمعرب والتوابع والمبني والمثنى

والجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسماء العدد والاسماء
المتصلة بالافعال اقول الاصناف بمعنا الاقسام يعني ان اقسام الاسم المذكورة في
هذه الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم جنس وهو ما يدل على شيء غير معين وما
اشبه كرجل والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد
والثالث المعرب وهو ما اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد وتقديرا كعصى
والرابع توابع المعرب وهو كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم
في قولنا زيد العالم القليم والخامس المبنى وهو الذي سكون اخره وحركته لا بالعامل
كمن وهولاء وامس واين وحيث والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او يا
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع
الجموع وهو ما دل على احاد يدل على احدها واحده كزيدين ورجال والهندات
والثامن المعرفة وهي ما دل على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهي ما دل
على شيء غير معين كغلام والعاشر المذكر وهو ما خلا اخره من تاء التانيث والالف
الممدودة والمقصورة كرجل والحادي عشر المؤنث وهو ما في اخره احدايهن كرحمة
وحبلى وحمراء والثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء
ساكنة كرجيل والثالث عشر المنسوب وهو الحق اخره ياء مشددة مكسور ما قبلها لتدل على نسبته
اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين و
ثلاثة والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعليم وعالم
وعليم ومعلوم واعلم فهذه خمسة عشر اصنافا في الاسم التي يذكر كل واحد منها مع ما
تعلق به في هذه الكتاب بالترتيب في موضعه قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كر
جل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع
في تعدادها مفصلة وراعى في التفصيل ترتيبه كما راعى في الاجمال فلا جرم
ابتدا هاهنا

ابتدأ هاهنا بما ابتداء هناك اعني اسم الجنس الذي هو اول الاصناف
الخمسة عشر وقسمه على ضربين اسم عين وهو ما يقوم بنفسه كرجل واسم
معنى وهو ما يقوم بغيره ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق
فحصل اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق
كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم
قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل عن
فعل كيزيد وبرقل كغطفان اقول لما فرغ من الصنف الاول
شرع في الصنف الثاني اعني العلم فقال الغالب عليه ان ينقل عن اسم
جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علما لرجل
وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع زاد فنقل منه وجعل
علما لرجل وقد ينقل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان
ينقل عن شيء كغطفان فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول او
مرتجل والمرتجل كغطفان والمنقول اما من مفرد او مركب والمفرد اما
اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما فعل ماض كشمر فانه في الاصل بمعنى جد
ثم جعل علما لرجل او مضارع كيزيد او امر كاصمت بكسر الهمزة فانه في الاصل
امر من تصمت على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علما للبرية قال الحد
لما يسمع صوتا لصاحبه فيها فقال اصمت فغير ضمه الى الكسر كما غير بناؤه
الى الاعراب والمركب اما اسنادي كتابط شرا فان معناه في الاصل اخذ
تحت ابطه شرا وجعل علما لرجل اخذ تحت ابطه حية او سيفا او اضافي
كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعل اسم لصنم وبك مصدر بمعنى الدق
فجعل علما لبلدة والعلم منه وهي انه ان كان فيه مدح او ذم وهو ا

للقب كمحمود وبطة والا فان كان في اوله ابا او اما فهو الكنية
كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قال المعرب على
ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين وغير
منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت
باحمد الا اذا اضيف او عرف بالالف واللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمد
اقول لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني
المعرب فهو على نوعين منصرف وغير منصرف والمنصرف ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جاءني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف الذي منع من الجر والتنوين ويفتح
هو في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد في قوله مررت باحمد
بفتح الدال وانما منع من الجر والتنوين كما سيجي من بعد وهو ان غير
المنصرف ما فيه سببان او سبب واحد يقوم مقامهما من الاسباب التسعة الاتية
وكل واحد من تلك الاسباب فرع لاصل كما سيتحقق ان شاء الله تعالى
فيكون في كل غير منصرف فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان فيه ايضا
فرعيتين احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت والثاني
انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل في
هاتين الجهتين فناسب ان تمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين
الا اذا اضيف غير المنصرف الى شي او عرف باللام فان الجر لا يمنع
منه ح لان الاضافة واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية
فيه ويضعف مشابهة الفعل فيه فيدخل ما منع منه بسبب
قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان احمد لما اضيف الى
كم

كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان احمر لما دخله اللام كسر راءه
قال والاعراب هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل واختلاف
الاخر اما بالحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما
بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوها وفوه وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب اراد ان يبين ما
به يصير المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف اخر الكلمة اسما
كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالاخر عن الاول
والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل وباختلاف العوامل
احترز عن اختلاف الاخر لا بالعوامل نحو من ضرب ومن الضارب
وانما اختص الاعراب باختلاف الاخر لان اختلاف الاول والوسط
دليل وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشي اخر واختلاف اخر الكلمة اما
بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء سماها العرب الاسماء
الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وحموها
وهنوها وفوه وذو مال فتقول لبيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه
ورايت اباه ومررت بابيه واخر الاب تختلف ولكن لا بالحركات بل
بالحروف اعني بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر وكذلك
الحال في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه حموها حماها حميها هنوها هناها
هنيها فوه فاه فيه ذو مال ذا مال ذي مال وانما اعرب هذه الاسماء
بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعدد يعرضه تحقق معانيها اذ الاب مثلا
انما يتصور بعد تصور الابن مع ان اواخرها حروف تصلح ان تكون

رنال

وهي

علامة الاعراب فلم ترد وعليها الحركة لئلا يلزم الثقل وانما قال
مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو
جاني اب ورايت ابا ومررت باب وانما قال الى غير يا المتكلم لانها اذا
اضيف الى اليا يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاني ابي ورايت
ابي ومررت بابي وفيها قيدان اخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان
كانت مصغر يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاني ابيك ورايت ابيك
ومررت بابيك والثاني ان تكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون
اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل ببعضها نحو جاني ابوان ورايت
ابوين ومررت بابوين وان كانت جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف
وذلك ان كانت جمع تصحيح نحو جاني ابون ورايت ابين ومررت
بابين واما بتمام الحركات وذلك ان كانت جمع تكسير نحو جاني اباء
ورايت اباء ومررت باباء قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما ذكر الموضع الاول من
المواضع الاربعة التي فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني
وهو كلا المذكر وكذلك كلتا المونث فانهما اذا كانا مضافان الى المضمر
يكون اعرابها ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وباليا في
حالتي النصب والجر نحو جاني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما ورايت
الرجلين كليهما والمراتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمراتين
كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان التثنية من حيث
المعنى واللفظ اما المعنى فظاهر واما اللفظ فلما ان في اخر التثنية
الفا ونونا في حالة الرفع ويا ونونا في حالة النصب والجر فكذا اخر
كلا وكلتا الا انهما لما كان دايم الاضافة لم يظهر قط نونهما وانما قال
مضافا

مضافا الى مضمر لانهما ان اضيفا الى المظهر يكون اعرابها بالحركات
تقديرا نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين
ومررت بكلا الرجلين وكلتا المراتين قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاني
مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين
اقول لما بين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث
والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابها ايضا بالحروف ولكن ببعضها
اعني بالالف في رفع التثنية وبالواو في رفع الجمع وباليا في نصبهما وجرهما
نحو جاني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين
ومسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان المفرد
والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة وقد اعرب بعض المفردات
بالحروف كالاسما الستة فلو لم يعربا ايضا بها للزم للفرع مزية على
الاصل وانما جعل اعرابها ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة
الالف والواو واليا ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما
وجرهما فلزم التوزيع بالضرورة وانما خص الالف برفع التثنية والواو
برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علامتان للرفع
اعني الفاعل نحو يضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا
فجعلنا في تثنية الاسما وجمعها علامتين للرفع ايضا لمناسبة الاسما الافعال
وجعل الجر باليا لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان
ثم فتح ما قبل اليا وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما
قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابها لا يكون بالحروف وتبين
معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه

قدرت محاله كعصى مصطفا وسعدي وغلامي مصطفا او القاضي في حالة الرفع
والجر اقول المعرب قسمان قسم يظهر اعرابه اللفظ وقسم لا يظهر
الاعراب والمصنف لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر الثاني فقال
وما لا يظهر الاعراب الخ اي والمعرب الذي لا يظهر اعرابه في لفظه بل
محلا اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سوا كان اخره الفا منقلبة عن الا
الفعل كعصي فان اصله عصو قلبت الواو الفا او كان اخره الفا ثابتة
كسعدي او يا ما قبلها كسرة كالقاضي مقول هذا عصا بالتنوين
وسعدي والقاضي بالسكون ورايت عصى وسعدي والقاضي بالفتح
ومررت بعصا وسعدي والقاضي فلا يظهر الاعراب في لفظ عصا
وسعدي في حالة الرفع والنصب والجر لان اخرهما الف وهي لا تقبل
الحركة والقاضي فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
على اليا واما النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في حالة الرفع والجر

والنوع

والحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات الثلث لفظا كزيد او
تقديرا كعصا واما ان يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كاحمد او
تقديرا كسعدي واما ان يدخله الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها
تقديرا كالقاضي واما ان يدخله الحروف الثلثة لفظا كالاسما الستة
او تقديرا وهو غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلثة لفظا
كالتثنية والجمع وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله
الحروف الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف
الى يا المتكلم نحو مسلمي اصله مسلمون ثم اضيف الى يا المتكلم
فصار مسلمي فهذه اقسام ثمان منها ستة موجودان في كلام العرب

البنا

واليا فيه فقد عرفت امثلتها قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية
التانيث ووزن الفعل الوصف والعدل الجمع التركيب العجمة الالف
والنون المضارعتان لالفي التانيث اقول الاصل في الاسما ان
تكون منصرفة ومعربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على
ما هي دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر
على الاضافة والمصنف لما ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات
اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحروف اراد ان يذكر ما
يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع
الصرف وهي تسعة العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل
كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك
والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان اي المشابهتان لالفي
التانيث يعني المقصورة والممدودة مثل حبلى وحمرا كعمران قال فمتى
اجتمع في الاسم سببان منها او يكون واحد لم ينصرف الا ما كان على ثلثة
احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف لخفته
وعدم الصرف لحصول السببين اقول لما عد اسباب منع الصرف
اراد ان يذكر شرايطها فقال فمتى اجتمع في الاسم سببان منها اي من
الاسباب التسعة او تكون واحد كالجمع والفي التانيث فان كلا منهما
مكرر فالحكم ينصرف ذلك الاسم اي يكون غير منصرف يمتنع من
الجر والتنوين الا ما كان يعني الاسم الذي كان على ثلثة احرف ساكن
الوسط كنوح ولوط فان في حكم الاسم مذهبين احدهما الصرف
لخفته لان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل

سبب مكرر كمساجد

يقاوم احد سببين

من السببين والثلاثي ساكن الوسط في غاية الخفة فلا يوثر فيه
ثقل السببين والمذهب الثاني انه غير منصرف لحصول السببين وانما
صارت الاسباب مانعة من الصرف لان الاسم يشبه بها الفعل في
الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع لاصل العلمية للتنكير
والتانيث للتذكير ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف
والعدل للمعدول عنه والجمع والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف
والنون لمدخولها وانما احتيج في منع الصرف الى سببين او تكرر واحد منهما
لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء
مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل للثلاثي ساكن
الذي فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثي الساكن الوسط
الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه وجور
اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتانيث المعنوي **قال** وكل
علم لا ينصرف عند التنكير في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب
التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة يتعلق
بها وهي ان غير العلمية من الاسباب لا تزول عن الاسم بالكلية
البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك
الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وح ينظر فان لم تكن العلمية في
ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا ينصرف بزوالها كمساجد اذا جعل
علما ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك
الاسم بتنكيره في الغالب نحو احمد لان الاسم كان لا ينصرف بوجود
العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه

منصرف

(في الهامش: ينصرف — لا ينصرف وقال — العلمية لان العلم فيها لا يكون)

منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن
الفعل والعلمية وح لا يعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية واذا نكر ايضا فهو
بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية الزايلة بالعلمية قد تعود بزوالها
وهذا عند سيبويه والاخفش يصرفه **قال** المرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر
كضربت وزيد ضرب **اقول** لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم
وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني المرفوع والمنصوب والمجرور وكان لكل
منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه
يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان
المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب
والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات
على ضربين اصل وملحق به والاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي
غالبا وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل فيقتضي
الفعل معموله يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا
والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضم اثقل
الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني
الفتح اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير
فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضم
في الثقل ولا مرتبة الفتح في الخفة والمضاف اليه لا يبلغ مرتبة
الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة فناسب بالكسرة المضاف
اليه فاعطي اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم
من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم

اسند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز
كضربت فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب
فان في ضرب ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل
الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه فان غلامه اسند
اليه شبه الفعل ويجي مباحث كل ذلك عن قريب **قال** والملحق
به خمسة اضرب المبتدا وخبره **اقول** لما ذكر الاصل في المرفوعات
اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة
اضرب الضرب الاول المبتدا وخبره وهما عند المصنف اسمان مجردان
عن العوامل اللفظية للاسناد احدهما وهو قايم الى الاخر وهو زيد
والمسند اليه اعني زيد اسماه مبتدا والمسند اعني قايما اسماه خبرا **قال**
وحق المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة نحو شر اهر ذا ناب
اقول حق المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشي لا يحكم
عليه الا بعد معرفته وقد يجي المبتدا نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر
ذا ناب فان شرا نكرة قريبة من المعرفة لانه في المعنى ما اهر ذا ناب
الا شر فشر بالحقيقة فاعل والفاعل النكرة يقرب من المعرفة بتقديم
الفعل عليه **قال** وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيان معرفتين
نحو الله الهنا ومحمد نبينا **اقول** حق الخبر ان يكون نكرة لانه
محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما
المحكوم عليه فلا يكون للحكم فايدة وقد يجيان اعني المبتدا والخبر
معرفتين نحو الله الهنا ويجب حينئذ فالمقدم من الاسمين في المثالين
يكون مبتدا والمؤخر خبرا **قال** والخبر على نوعين مفرد نحو
زيد

زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه
واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية
نحو خالد امامك وبشر من الكرام **اقول** الخبر على نوعين الاول مفرد
اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب او مشتقا مضافا
نحو زيد ضاربك او كان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا مضافا
نحو غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزءها
الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد
واسمية اي يكون جزءها الاول اسما واخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة
اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه
يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي
يكون ظرفا او فيه الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك
ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام
فان من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر
لبشر **قال** ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدا الا اذا كان معلوما
نحو البر الكر بستين درهما **اقول** ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدا من
ضمير يرجع الى المبتدا كما مر في الامثلة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن
فيها ضمير يربطها بالمبتدا لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير
معلوما من سياق الكلام ويكون ح يحذف من اللفظ ويقدر في النية
نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين جملة من المبتدا والخبر خبر
البر والضمير محذوف وتقديره البر الكر منه بستين درهما وانما حذف
منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان
الكر يكون من البر فيستغني عن ذكره والكر نوع من المكايل

درهما ع

قال وقد يتقدم الخبر على المبتدا نحو منطلق زيد اقول حق المبتدا
ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم
لكن قد يتقدم الخبر على المبتدا نحو منطلق زيد فان زيدا مبتدا ومنطلق
خبر له مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام فانه ربما يحتاج
في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزا الكلام على بعض
قال ويجوز حذف احدهما عند الدلالة كما قال الله تع فصبر جميل اقول
الاصل في المبتدا والخبر هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل
لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك
المحذوف كما قال الله تع فصبر جميل فانه اما خبر مبتدا محذوف والتقدير
امري صبر جميل او مبتدا الخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل
والقرينة هاهنا وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون جزا من الكلام
فيدل على ان الجز الاخر محذوف ينا سبه قال والاسم في باب
كان نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الضرب الاول من ضروب
الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني وهو الاسم في باب كان اي
المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة تذكر في باب الفعل
وسميت ناقصة لان فيها نقصانا وذلك انها افعال لا يتم بفاعلها بل
يحتاج الى اسم اخر تنصبه كما سيجي وفيها المرفوع اسمها والمنصوب
خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد
منطلقا قال والخبر في باب ان اقول الضرب الثالث
من ضروب الملحق بالفاعل وهو الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف
المشبهة بالفعل وهي ستة احرف تذكر في باب الحروف وتدخل على
المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها
قال والخبر وحكمه كحكم خبر المبتدا الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو

ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان في الدار
زيدا اقول حكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدا من كونه
مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غير مضاف نحو ان زيدا ضارب
وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان زيدا غلامك ومن كونه جملة فعلية
نحو ان زيدا ذهب ابوه او اسمية نحو ان عمرا ابوه ذاهب وشرطية نحو ان
زيدا ان تكرمني اكرمك او ظرفية حقيقة نحو ان خالدا امامك ومجازية نحو
ان بشرا من الكرام ومن كونه متضمنا للضمير اذا كان جملة كما مر ومن كونه
مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما نحو ان البر الكر بستين
درهما ومن كونه جايز الحذف عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اي
ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديمه اي الا في تقديم خبر باب ان
فانه غير جايز وتقديم خبر المبتدا جايز وتقديم خبر باب ان على اسمه
غير جايز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل كما سيجي فيكون عملها
فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم
مرفوع هذه الحروف ايضا لم يبق فرق بين عمل الاصل والفرع الا
اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقدمه على الاسم لان رفع الظرف لا
يظهر في اللفظ ولان في الظروف اتساعا ليس في غيرها فتقول في مثال
ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر على
الظرف ولكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف قال
وخبر لا لنفي الجنس اي المرفوع بها وقيد لا التي تنفي الجنس احترازا عن
لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس
اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا باس اي لا باس عليك قال اسم
ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد
افضل منك اقول الضرب الخامس من ضرب الملحق بالفاعل اسم ما

ولا المعني لتبس اي المرفوع بها نحو زيد في ما زيد منطلقا ولا رجل في ما رجل
خير منك واحد ولا احد افضل منك وانما تمثل في ما بمثال لانها
تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما
انما تعملان لتشبههما بليس وشبه ما اكثر من شبه لا لان ما لنفي الحال
مثل ليس بخلاف لا قال المنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل
هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت
ضربا وضربة وضربتين وقعدت جلوسا اقول لما فرغ من القسم الاول من
اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات وانما
قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون
المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات ولان عامل المنصوب اما
يكون فعلا وعامل المجرور لا يكون الا غير فعل وقد قلنا انه الاصل في العمل
فمعموله ايضا يكون اصلا والمنصوبات ايضا على ضربين كالمرفوعات اصل
وملحق بالاصل والاصل هي المفاعيل لان عاملها افعال حقيقة بخلاف
باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف او افعال غير حقيقة والمفاعيل
على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا
وهذا للتاكيد اي معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين
وهذان للعدد اي معناهما معنى الفعل مع زيادة وهي افادة العدد وقد
يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوع جلوس
وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول
المطلق موافقة الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي مفعولا
مطلقا لانه غير مقيد بشيء كغيره المفعول به بالبا والمفعول فيه بفي
والمفعول معه بمع قال والمفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب
الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به وانما سمي مفعولا به لوقوع فعل الفاعل

به نحو ضربت زيدا قال وينصب المفعول بمضمر كقولك للحاج مكة
وللرامي القرطاس اقول ينصب المفعول به بفعل مضمر اي مقدر
كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس فانه مكة والقرطاس منصوبا
بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة قرينة
الحال عليه قال ومنه المنادي المضاف نحو يا عبد الله والمضارع
له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا اقول اضمار فعل المفعول
اما على طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب وذلك في المنادي
فلذلك قال ومنه اي ومن المنصوب بالمضمر المنادي المضاف نحو يا عبد الله
والمضارع له اي المشابه المضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد
كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي الغير المعين نحو يا راكبا
فكل من هذه الثلثة منصوب بفعل لا يجوز اظهاره ولان حرف النداء اعني
يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله
وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه يا قال
واما المفرد المعرفة فمضموم نحو يا زيد ويا رجل اقول المنادي اما مفرد
معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب اللفظ كما مر واما
المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ منصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره
ادعو زيدا واما اللفظ فمبني على الضم وانما بني هذا لانه يشبه كاف الخطاب
في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذاك
من هاتين الجهتين وكاف ذاك حرف مبني الاصل فمشابهه يكون مبنيا
ومشابه المشابه مشابه فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين
البناء اللازم والعارض وبني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه
فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد وتسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى
نحو

مبني لفظا ومنصوب في المعنى

المنادي المستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفا
وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث واعرب
المستغاث لان الفاعل حرف الجر غير الواقع قال وفي الصفة المفردة
الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريفَ وفي المضافة النصب لا
غير نحو يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا
كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريفُ
والظريفَ لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر
واما شبهه بالمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز
في صفته النصب لان صفة المبني انما يتبعه في المحل ومحله نصب كما
ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع لان صفة المعرب انما يتبعه في
اللفظ واما في الصفة المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد
صاحب عمرو لان المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء اي لا يجوز
فيه غير النصب فصفته المضافة تكون كذلك بل هو بالطريق الاولى
لبعدها منه قال واذا وصف بابن مضاف الى علم فان وقع بين العلمين
فتح المنادي كقولك يا زيد بن عمرو والا فالضم نحو يا زيد ابن اخي
ويا رجل ابن زيد اقول واذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه
فان وقع الابن بين العلمين فتح المنادى اي يبنى على الفتح اختيارا
مع جواز الضم كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى
اي بني على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن
اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده
علم نحو يا رجل ابن اخي وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم مما ذكره
لان انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا
الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن

ووقع

وقع بين علمين كثير في كلام العرب والفتح خفيفة والكوفيون يدعى الخفة
فلذلك قيد الوصف بابن بين علمين فان الوصف بغير الابن او بابن
غير واقع بين علمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو
يا هندُ ابنة زيد ويا هندا ابنة اخي ويا امرأة ابنة زيد ويا امرأة
ابنة اخي قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع في الرجل اقول لما
ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة
اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته اذا
كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا
الرفع يعني في الرجل وذلك لان المقصود بالنداء هاهنا هو الرجل
الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف اعني اللام وحرف النداء
اتوا بلفظ اي ليفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها
والتزموا رفعه رجل قد ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال
ويحذف حرف النداء من العلم المضموم والمضاف اقول مثال الاول
قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ومثال الثاني فاطر السموات اي يا يوسف
ويا فاطر وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال و
المضاف قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا من اي
ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد من لا يزال محسنا
احسن الي والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال والمراد من هو
الله تعالى قال ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير
مضاف زائدا على ثلثة احرف نحو يا حار ويا عثم ويا اسم ويا منص
اقول لما ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض خصائصه فمنها الترخيم
وهو حذف في اخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما
لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شي اذا ويشترط ان يكون غير
مضاف ولانه لو كان مضافا فاما ان يحذف من اخر المضاف او من اخر

المضاف اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط
والثاني كذلك لانه ليس باخر المنادي ويشترط ايضا ان يكون زايدا علي
ثلثة احرف لان الثلاثي لو رخم لبقي علي حرفين وذلك غير جايز ومثاله
يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسما ويا عثم في عثمان ويا منص في منصور
واعلم ان العلمية والزيادة علي الثلثة انما يشترط في منادي لا يكون فيه تا
التانيث اما اذا كان فيه تا التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن علما ولا زايدا
علي ثلثة احرف نحو يا عاذل ويا ثب في عاذلة وثبة وانما مثل بمثالين احدهما
غير علم الا انه زايد علي ثلثة والاخر غير علم وغير زايد علي ثلثة فان
الثبة في اللغة الجماعة فيقال يا ثب اقبل باعتبار القوم واقبلي باعتبار
الجماعة ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب لغير الاضافي قد رخم
فيقال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت فيه
مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو الظرفان
فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب
منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد في المحدود من في نحو صليت في المسجد
اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو
الظرفان يعني ظرف الزمان والمكان وسمي الظرف مفعولا فيه لوقوع
فعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب كله اي محدودة اعني معينة
نحو اتيته اليوم ومبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة فذات زايد ويجوز ان
يكون بمعنى صاحب اي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ وهي الليلة وظرف
المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود
من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل ظرف
المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب
فانه دال على الزمان الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم
الجهات الست وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال وهو المكان

المعين نحو المسجد والدار والسوق قال والمفعول معه نحو ما صنعت
واباك وما شانك وزيدا ولا بد له من فعل او معناه اقول الضرب
الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع
ولذلك سمي بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اي مع ابيك وما شانك
وزيدا اي مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما
فعل كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك
وزيدا ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته
تاديبا له وكذا كل ما كان علة للفعل اقول الضرب الخامس من ضروب
المفاعيل المفعول له وهو ما فعل فاعل فعله لاجله ولذلك سمي بالمفعول
له نحو ضربته تاديبا اي لتاديبه وكذا كل شي كان علة للفعل فانه
يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جبنك للسمن قال والملحق به
سبعة اضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت
زيدا قايما اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني المفاعيل شرع
في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة الفاعل
او المفعول به نحو ضربت زيدا قايما فان قايما حال اما من التا والمعنى
ضربت حال كوني على هيئة القائم القيام زيدا او اما من زيد والمعنى
ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول
نحو ضربت زيدا قايمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة في
الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف ان
تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل رجل اقول حق
الحال ان يكون نكرة لانها ان كانت معرفة لالتبست بالصفة في مثل
ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كانت
نكرة لالتبست بها ايضا في مثل ضربت رجلا قايما وان تقدمت الحال

علي ذي الحال جاز تنكير ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس

فان الصفة لا تقدم علي الموصوف واعلم انه لابد للحال من عامل

وهي اما فعل كما مر او شبهه نحو زيد صاحب عمرو قائما او معنى فعل نحو

هذا عمرو منطلقا فان معناه اشير عمرا منطلقا وقد يحذف العامل

اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اي اذهب

قال والتمييز وهو رفع الابهام عن الجملة كقولك طاب زيد نفسا

وعن المفرد كما في قولك عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون

درهما وملؤه عسلا اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق

بالمفعول التمييز وانما الحق به كما مر في الحال والتمييز رفع الابهام اما

عن جملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام للابهام

في طرفيه الا ان نسبة الطيب مبهمة فانها تحتمل ان تكون الى زيد او الى

ما يتعلق به من النفس والقلب وغير ذلك فقولك نفسا يرفع ذلك

الابهام ويبين ما هو المنسوب اليه في الحقيقة من غيره فالمعنى طاب نفس

زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة فان ذكر

الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من ان يفسر اولا فالتمييز فعل

المتكلم في الحقيقة لكن يسمى الاسم الذي يرفع الابهام به تمييزا واما

عن المفرد والمراد بالمفرد كل اسم تام بالتنوين نحو عندي راقود

خلا اي دون طويل الاسفل مضيق الراس خلا او بنون التثنية نحو

عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون درهما او

بالاضافة نحو عندي ملؤه اي ملأ الاناء عسلا فان راقودا

ومنوان وعشرون وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلا وسمنا

ودرهما وعسلا يرفع ذلك الابهام وتمييز المقصود عن غيره ولا بد من

عامل وهو اما فعل نحو طاب واما اسم نحو عشرون والتمييز لا يتقدم على

عامله

عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون

وفي تقدمه على عامله الفعل خلاف فبعض النحاة جوزه لقوة الفعل في

العمل متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب

فان نفسا تمييز قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل وان كان

قويا في العمل فان المانع من التقدم عليه موجود وهو ان التمييز في الحقيقة فاعل

كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية

الصحيحة وما كاد نفسي على ان نفس اسم كاد ونظيره قال والمستثنى بالا بعد

كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا

زيدا اذ كان الفصيح هو البدل اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق

بالمفعول المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة في الكلام او مفعول في

الحقيقة كما سيجيء بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا الثاني هو المستثنى

اما بما عدا وما خلا وليس ولا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا

وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك فاجب النصب لان هذه الكلمات افعال

اضمر والتقدير ما عدا وما خلا وليس ويكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى

وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب

الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا

زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب

اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب

على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك

اي تجاوزك والجر على انها حروف الجر واما في لا سيما فالرفع على انه مركب من

لا وسي وما والسي بمعنى المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء

وادغمت فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه

خبر مبتدا محذوف والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة

واحد بمعنى الا وما بعدها مستثنى والجر على ان ما اي ما بعده وبنحو مضاف
الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل هو المخرج من متعدد
بالا ... او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج فالمتصل اما مقدم
على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او موخر عنه والموخر اما بعد
كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فيكون اربعة
اقسام المستثنى المتصل الموخر الموجب المستثنى المتصل الموخر المنفي المستثنى
المتصل المقدم المستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد مختار
رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق
به سبعة الحال والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل الموخر بعد
كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن
المستثنى بحاشا وعدا وخلا وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد
كلام موجب احتراز من القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد غير
موجب نحو ما جاءني احد الا زيد فيه بقوله وان كان الفصيح هو البدل
على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما
قلنا ان المعنى المستثنى المتصل الموخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى
المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية
لان المبدل منه في حكم السقوط كما سيجي فلو رفع الاول على البدلية
لصار التقدير جاءني الا زيد فيلزم مجي العالم سوا زيد وذلك محال بخلاف
الثاني فانه ينتفي ذلك فيه اذ تقديره ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني
من العالم سوى زيد وذلك ممكن **قال** والمستثنى المقدم نحو جاءني الا
زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا **اقول** هذا هو القسم
الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم جواز تقديم البدل
على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اي
لمثالين

لمثالين في المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبها بالطريق الاولى
لانه اذا كان تقديم المستثنى وانقطاعه مانعين عن البدلية مع النفي الذي
هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى **قال** وخفض غير كحكم الاسم الواقع
بعد الا نحو جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد **اقول**
قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر اما نفس غير فحكمه كحكم الاسم الواقع
بعد الا ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب
النصب ايضا وحيث ما كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول
جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما
جاءني احد غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد
الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب كما قلت ما
جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت ما
جاءني احد الا حمارا **قال** والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا **اقول**
الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي المنصوب
بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا في كان زيد منطلقا
وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول **قال** والاسم
في باب ان نحو ان زيدا قائم **اقول** الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل
نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف
متضمنة لمعنى الفعل كما سيجي فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة **قال** والاسم لا
لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل عندك او مضارعا له
نحو لا خيرا منك عندنا **اقول** الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس
اذا كان مضافا نحو غلام في لا غلام رجل عندك او مضارعا له اي مشابها

المضاف نحو خيراً في لا خيراً منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا في
معنى النفي فما بعدها في معنى المفعول قال واما المفرد فمفتوح نحو لا
غلام لك اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوباً اذا كان مضافاً
او مضارعاً له كما مر واما المفرد اعني غير المضاف والمضارع له فمفتوح
اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب عن
سوال مقدر كان سائلاً سال قال هل من غلام لي عندك فقيل
في جوابه لا غلام لك فكان من الواجب ان يقال لا من غلام لك بزيادة
من ليطابق السوال الجواب لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السوال
فتضمنها الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك الحروف واما البناء على
الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فللخفة
وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوماً نحو لا عليك اي لا باس عليك
قال وما ولا بمعنى ليس وهي اللغة الحجازية فاما التميمية فرفعها
على المبتدا اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول
خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقاً ولا رجل
افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب ولا اللغة الحجازية
واللغة التميمية رفعها على الابتدا ان رفع الاسمين الواقعين بعد
ما ولا على ان الاول مبتدا والثاني خبر ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا
بشراً وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولها على القبيلتين اعني
الاسما والافعال فان العامل يجب ان يختص باحدهما قال واذا تقدم
الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق
اقول اذا تقدم الخبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما بالا بطل عملهما
بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا
منطلق

منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا بمشابهة
ليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر لضعفهما في العمل
وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس ولذلك
ابطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق وذلك
للضعف قال المجرورات على ضربين المجرور بالاضافة ومجرور
بحرف الجر كقولك غلام زيد ومررت من البصرة اقول لما فرغ
من القسم الثاني من اقسام المعربات وهو المنصوبات شرع في القسم الثالث
اعني المجرورات فقال ما قال فقوله مجرور بالاضافة مجمل لا يعلم منه
ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف الجار المقدر او كلاهما
ولكل قايل قال والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى
من كقولك غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام انما
انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد
اي غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه جنس المضاف
نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف
اليه ظرفاً فالمضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار
اي مكركم في الليل ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم
الفاعل الى المفعول نحو ضارب زيد والصفة المشبهة الى فاعلها
كقولك الحسن الوجه اقول يعني بالمفعول الذي لو لم يكن مجروراً بالاضافة
لكان منصوباً على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل
عاملاً بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا
فان عمراً ههنا لو لم يكن مجروراً بالاضافة لكان منصوباً على المفعولية واما
اذا لم يكن عاملاً بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة
لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي

كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور
الدار ذكره المصنف في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد
المضاف عن التعريف اقول ولا بد من ان يكون المضاف في الاضافة
المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف
اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان نكرة فالمضاف لو كان معرفة
فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين
تعريف الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص
الاخص بالاعم وهو محال ولا يقال الغلام زيد والخاتم فضة ولا الحصير
اليوم والكوفيون جوزوا ذلك في اسماء العدد نحو الثلاثة الاثواب و
الخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه على القياس واستعمال الفصحاء
قال وتقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب
الرجل ولا يجوز الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن
التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية
ذلك لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره
فتقول الضاربا زيد والضاربوا زيد لحصول التخفيف فيه بحذف
النون وتقول ايضا الضارب الرجل وان لم يوجد التخفيف لانه يشبه
قولنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين معرفة
باللام والمضاف اليه ايضا معرف ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء
هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز الحسن الوجه لان اصل الحسن
وجهه فحذف الضمير وجيء باللام ففيه نوع خفة قال والمعنوية تعرف كل
مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل غيرك ومثلك
وشبهك اقول الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة
نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة نكرة عام وبعدها تصير معرفة

خاصا

خاصا الا نحو غير ومثل وشبه فانها من الاسماء التي توغلت في الابهام فانها
لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جاءني
رجل غير زيد ولم يعلم من هو غير زيد اذ كل رجل من الرجال والدليل على ان
هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود
هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال وقد
يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى واسئل القرية اقول
يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه اذا دل
عليه قرينة كما في الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان التقدير
واسئل اهل القرية لان السؤال عن القرية غير معقول واما اذا لم يدل
عليه قرينة فلا يجوز الحذف فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند
قال والتوابع خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان كلاهما
والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد النكرات اقول لما فرغ من مباحث
المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد وهو على
ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ بعينه او بمرادفه ويجري ذلك
في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب وفي الحرف نحو ان ان
زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت
انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس
والعين يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين
نوع ونوع باختلاف صيغهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه و
هند نفسها وعينها والزيدان والهندان انفسهما واعينهما والزيدون
انفسهم والهندات انفسهن واعينهم واعينهن وانما جمعت الصيغ
في المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز
ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع

اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقول جاني الرجلان كلاهما والمرأتان
كلتاهما والبواقي انما يؤكد بهما غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر
والمؤنث وتميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية
كلها وجاني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي باختلاف الصيغة
نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعا وكتعا وبتعا
وبصعا وجاني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع
بتع بصع ولم يذكر المصنف التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي
وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين
لاشتراكهما في جميع الاحكام وذكر كلا اختصاصه باختلاف الضمير من بين
اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها في تمام الاحكام
وقوله لا تؤكد النكرات يعني بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه
ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرة لتناقض الكلام اذ
المؤكد حينئذ يقتضي العموم والمؤكد يقتضي الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع
كلها بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون اجمع الا على ضعيف ولا يتقدم عليه وفائدة
التاكيد امن المتكلم من فوات مقصوده اما في اللفظي فلان اذا قال
جاني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده واذا
اكد امن عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا
فربما يتوهم السامع انه مر بمنزل زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكد
بنفسه علم انه اراد الحقيقة لا المجاز فيحصل المقصود قال والصفة نحو
جاني رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذو مال اقول
الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق او
في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب واسم مفعول نحو رجل
مضروب وصفة مشبهة نحو رجل كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او
مركب

مركب فالمركب اما اضافي او غير اضافي فالمركب الغير الاضافي نحو رجل
هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اي عادل والمركب
الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح
نحو جاني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جاني رجل عالم
قال وتوصف النكرات بالجمل الاسمية نحو مررت برجل وجهه
حسن ورايت رجلا اعجبني كرمه اقول يجوز وصف النكرة بالجملة
الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدا وخبر
صفة لرجل او الفعلية نحو رايت رجلا اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه
فعل وفاعل صفة لرجل ويشترط ان تكون الجملة خبرية اي محتملة
للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم
يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف
بالجمل لان الجمل نكرة والصفة يجب ان توافق الموصوف في التعريف
ولا بد في الجمل الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كها وجهه وكرمه
قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه و
تعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه اقول الصفة اما فعل الموصوف
او فعل متعلقه والثاني سيجي والاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة
اشيا وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شي منها في الموصوف يجب ان
يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن
الاجتماع اما الثاني كالاعراب فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه مع البعض الاخر
وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة
مع البعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا
يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع
فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب وواحد من الافراد والتثنية والجمع

وواحد من التعريف وواحد والتنكير وواحد من التذكير والتانيث

نحو جاني عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة من العشرة

الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل رجلا او برجل فالواجب

عالما وعالم واذا قيل رجلان او رجال فعالمان او عالمون واذا قيل

الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فعالمة وعلى هذا القياس قال

وبوصف الشي بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب

فناوه ومودب خدامه اقول هذا هو القسم الثاني من

قسمي الصفة اعني صفة الشي بفعل متعلقه اي يوصف الشي بفعل شي

اخر يكون ذلك الشي اعني الشي الثاني حاصلا بسبب الشي الاول نحو

مررت برجل منيع جاره اي مانع ورحب فناوه واسع ومودب خدامه

فان المنع والوسعة والتادب ليس شي منها فعلا للرجل وانما هي افعال

جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا به

مضافا الى ضميره صار كل من الثلثة متسببا له لانه اذا تعلق شي بشي ينبغي ان المتعلق

به يكون شيئا للمتعلق وكذلك لا يقال مررت برجل منيع جار الا استغنا

التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل

المتعلق به وجعل وصفا له فهو في اللفظ صفة المتعلق به اي المتعلق

به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظي

وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الاعراب الثلثة والتعريف

والتنكير من العشرة دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانه

يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جاء رجل حسن

غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاني

الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل

الحسن غلامه فتوافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي

اعني

اعني رجلا والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه في

الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في

ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الوصف الفعل

مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان مقتضيا للافراد والتثنية او

الجمع او التذكير او التانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته

مثلا كما سيجي تحقيقه ان شا الله تع قال والبدل وهو على اربعة اضرب

بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت

زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل

حمار اقول الثالث من توابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان

كان البدل كل المبدل فبدل الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد

والا فان كان بعضه فبدل البعض نحو ضربت زيدا راسه فان الراس

بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه

فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وانما سمي

بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله فان القايل انما اراد ان يقول مررت

بحمار فغلط فقال برجل ثم استدركه فقال بحمار فهو بدل ما فيه الغلط

وفايدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا احتمل ان ضربت

راسه او غير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر الاسم

ثم يذكر اخر ويجعل الاول في حكم الساقط ليحصل بيان ولا يحصل بدون

ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل ليرتبطا

معا كما عرفت في المثالين قال ويبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس ويشترط

في النكرة المبدلة ان تكون موصوفة اقول اقول يجوز ان يبدل النكرة

من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل اذا يكونان على اربعة اقسام

لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت رجلا

اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل نكرة نحو رايت رجلا اخاك او على

العكس نحو لم نرع بالناصية ناصية كاذبة وشرط في هذا القسم اعني في الكل
البدل من المعرفة ان تكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة
وذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل
معرفة لكان الفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا الظاهر من المضمر وعلى
العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة بدل الكل كما
في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة ساير الابدال فالظاهر
من الظاهر قد عرفت والمضمر نحو زيد ضربته اياه والظاهر من المضمر
نحو زيد ضربته اخاك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان
وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول
الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه ان يجعل
اشهر اسميه تابعا له بان يذكر بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد
فان الجائي هذا كما يقال له الاخ او ابو عبد الله ويقال له ايضا زيد فاذا
كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ وابي عبد الله تذكر تابعا
بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو جاءني زيد اخوك او ابو عبد الله
وهذا مذهب المصنف والاخرون لا يفرقون بين ان تذكر الاشتهار
او لا واذا [illegible] وفايدة العطف البيان ايضاح المتبوع قال والعطف
بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب الحروف
اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له النسق نحو جاءني
زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب
الحروف ان شاء الله قال المبني وهو الذي سكونه [illegible] وحركته لا
بعامل نحو كم واين وهؤلاء وحيث وامس وسكونه بناء وقفا وحركته
فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من انواع المعرب شرع في المبني
فقال المبني هو الذي سكون اخره وحركة اخره لا بسبب عامل نحو سكون
كم وحركات اين وحيث وامس فان كل ذلك ليس بسبب عامل
وسكون

وسكون اخر المبني بناء وقفا وحركاته فتحا وكسرا وضما ومعنى المبني لغة المثبت
وسمي المبني المصطلح مبنيا لثباته على حاله واخراج من اختلاف عامله قال
وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن اقول سبب بناء المبني مناسبته
لغير المتمكن اعني الحروف والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويدا
فان صه يناسب الحروف من حيث الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى
لان معناه تضجرت ورويدا يناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى
امهل قال فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك
ومر بك وداره وثوبي وضربها وضربه وضربن وكذلك المستكن في زيد
ضرب وافعل ونفعل نحن وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت
ونحن واياك اقول بعض المبني المضمرات وانما بنيت لمناسبة بعضها
الحروف في الصيغة نحو الياء في عليه والمضمر على ضربين ضرب متصل اعني
الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك
اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك
ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها
ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو
مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن او غايب نحو مر به مر بهما مر بهم
مر بها مر بهما مر بهن او متكلم نحو مر بي ومر بنا واما مجرور بالاضافة غايب
نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة
متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت
ضربتما ضربتن ضربت ضربتما ضربتم ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اي
المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل
وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غايبة وهو في يفعل
وضرب ومنفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ وحده وحده نحو هو هما هم

في جماعتهن وانت انتما انتم انت انتما انتن وانا ونحن واياك اياكما اياكم اياك
اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا قال ومنه اسماء الا
شارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذه وذهي واولا بالمد والقصر اقول
وبعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين
لمثناه في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد المونث العاقلة
وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره والاثنين غيرنا واولا بالمد والقصر
لجمعها وانما بنيت اسماء الاشارة لمشابهتها الحروف اما من جهة الاحتياج الي
مشار اليه وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحروف فيحمل
الباقي عليه قال وتلحق باوايلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهذه وهولا
ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وتاك وتلك وتيتك وذلك واو
ليك اقول يلحق باوايل اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني ها التنبيه المخاطب
ليبعوث غرض المتكلم نحو هذا هذه هذان هذين وهاتا هاتان هاتين
وهاتي وهاته وهذي وهاذهي وهذه وهولا ويتصل باواخر اسماء الاشارة
كاف الخطاب ليعلم ان المخاطب الي اي جنس من المذكر والمونث والمفرد
وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك ونك وذينك وتانك
وتانك وتينك واوليك فاذا قيل ذاك يكون الاشارة والخطاب كلاهما
الي مفرد المذكر واذا قيل ذانك تصير الاشارة الي تثنية المذكر والخطاب
كذلك واذا قيل ذاكما فينعكس واذا قيل تاك تكون الاشارة الي مفرد
مونث والخطاب الي مفرد مذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا
عرفت ذلك فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك
للبعيد قال ومنه الموصولات نحو الذي والتي واللذان واللذين واللتان
واللتين واللات واللاتي واللاي واللواتي ومن وما واي وذا واية اقول
وبعض المبني الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان

في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلث والتي
للمفرد المونث عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالياء
الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة واللاي بالياء الساكنة بعد الهمزة
واللاء بالهمزة المكسورة واللاي بالياء المكسورة واللواتي وما بمعنى الذي او التي
غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي او التي او اللذين او اللواتي عاقلا غالبا واي
للمفرد المذكر واية للمونث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الي الصلة كما
سيجي ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كقولهم جاني ذو قام
وذو قامت اي الذي قام والتي قامت وكذا ذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الذي
او التي نحو ماذا صنعت اي اي شي الذي صنعت او اية التي صنعت والالف
واللام نحو الضاربة والضارب اي التي ضربت والذي ضرب والمصنف لم يذكر
هذه الثلثة اختصارا اعلى ماهو الترا ... قال والموصول ما لابد
له من جملة تقع صلة له نحو جاني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته
وما طلبته اقول الموصول اسم لابد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك
الاسم وتلك الجملة اما اسمية نحو ابوه منطلق في نحو جاني الذي ابوه منطلق
واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاني الذي ذهب اخوه وكعرفته في نحو من عرفته
وكطلبته في نحو ما طلبت وانما احتاجت الموصولات الي الصلة لانها مبهمة
في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلابد لها من جملة توضحها وسميت تلك
الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصال
الصلة بها وصلة الالف واللام لا يكون الا اسم فاعل او مفعول كما مر
ولابد في الصلة من ضمير يعود الي الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى
عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تع الله يبسط الرزق
لمن يشا اي لمن يشاوه قال ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم
شهداكم وحيهل الثريد وهيهات ذاك وشتان وما بينهما واف ومه
وصه ودونك وعليك اقول وبعض المبني اسماء الافعال اي اسما بمعنى

الافعال وهي كثيرة والمصنف لم يذكر الا المشهور منها وذلك اما بمعنى
الامر او الماضي او المضارع والذي بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدي
اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف الخطاب او غيرها والذي
اخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذي اخره غير كاف الخطاب
اما حذف منه شيء بالتركيب او لا واللازم اما مشتق منه فعل او لا
والذي بمعنى الماضي اما جوز في اخره الفتح او لا والذي بمعنى المضارع لفظ
واحد فهذه عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد
زيدا اي امهله الثاني المتعدي المركب بحذف شيء الذي بمعنى الامر واخره
غير الكاف الخطاب كهلم شهداءكم اي قربوهم فانه مركب من ها التنبيه
بعد حذف الفها مع لم الثالث المتعدي المركب بلا حذف شيء منه الذي بمعنى
الامر واخره غير كاف الخطاب كحيهل الثريد اي ايته فانه مركب من حي
وهل والرابع الذي بمعنى الماضي مع جواز غير الفتح في اخره كهيهات ذلك
ذاك اي بعد فانه يجوز في تائه الحركات الثلثة الخامس الذي بمعنى
الماضي بلا جواز غير الفتح في اخره كشتان ما بينهما اي افترقا فانه لا يجوز في
نونه غير الفتح السادس الذي بمعنى المضارع كاف بمعنى اتضجر السابع
اللازم الذي بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل عنه كمه اي الكف فانه
يقال مهمهت به اي زجرته الثامن اللازم الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق
الفعل عنه كصه اي اسكت التاسع المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره
كاف الخطاب واوله الاسم كدونك زيدا اي خذه والعاشر المتعدي
بمعنى الامر المركب الذي اخره كاف الخطاب واوله حرف كعليك زيدا
اي الزمه وانما بنيت اسما الافعال لان وضع بعضها وضع الحروف فحمل
الباقي عليه قال ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان
وقبل وبعد اقول وبعض المبني بعض الظروف وانما قيد بالبعض
لان اكثر الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المصنف وذلك نحو اذ
وهي

وهي الماضي ويقع بعدها الجملتان نحو اجلس اذ جلس زيد واذ زيد جالس
وبنيت لان وضعها وضع الحروف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها الا
الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى وبنيت
لاحتياجها الى الجملة التي تضاف اليها ومتى وهي اما للاستفهام نحو متى القتال
او للشرط نحو متى تاتني اكرمك وبنيت لتضمنها همزة الاستفهام
او ان الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت
لتضمنها الهمزة والجهات الست اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين
ويسار وما في معناها من قدام وخلف ووراء وامام واسفل وهي لا
تخلو من ان تكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت
معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من
قبل زيد وان كانت مقطوعة فلا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كان
منويا مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلبة
فارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على فارس اما البناء فلاحتياجها
الى المضاف اليه المنوي اما على الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض
واما الضم فليخالف حركتها البنائية حركتها الاعرابية ومنها ما لم يذكره المصنف
وذلك نحو الان وحيث ولما وامس وقط وعوض ومنذ ومذ وكيف
واني واين ولدى قال ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر واتيك
صباح مساء وهو جاري بيت بيت ووقعوا في حيص بيص اقول
وبعض المبني المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة
والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة وهي خمسة عشر
صباح مساء وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيها خمسة وعشرة وكل صباح

وصار وبيت الى بيت اي ملاصقا وفي حيص وبيص اي فتنه
تشديد فحذف منها ما حذف ثم بني الجزان من الجميع اما الاول فلكونه
بمنزله اول الكلمه اما الثاني فلتضمنه معني الحرف المحذوف وانما
بنيا على الحركه كما مر من الفرق وبنيا على الفتح للخفه واعلم ان الاعداد
المركبه اعني احد عشر الى تسعه عشر كلها كخمسه عشر في بنا الجزاين
الا اثني عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف النون قال
ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهما وكان من الامر كيت
كيت اقول وبعض المبني الكنايات وهي ها هنا الفاظ مبهمه يعبر بها
عن اشيا وقعت مفسره فكم لا تكون من الكنايات على هذا لانها ليست
كذلك ولكن لما كانت مثل كذا في العدد اجريت مجراها وانما بنيت كم
لان وضعها وضع الحروف وكذا لان اصلها ذا فزيدت الكاف عليه وكيت
كيت لانها كنايه عن الجمله المبنيه واعلم ان كم اما استفهاميه او خبريه
وعلى التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهاميه منصوب مفرد
نحو كم درهما مالك ومميز الخبريه مجرور ومفرد ومجموع نحو كم رجل او رجال
ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما في الكتاب واصل كيت
وكيت بتشديد اليا فخففت وكذلك ذيت ومعناهما بالفارسيه چنين
وچنين ولا يستعملان الا مكررتين وهو مبني على احد الحركات الثلث قال
المثني وهو ما لحقت اخره الف او يا مفتوح ما قبلها لمعني التثنيه ونون
مكسوره عوضا عن الحركه والتنوين اقول لما فرغ من الصنف
الخامس شرع في الصنف السادس اعني المثني وهو اسم لحقت اخره
الف او يا مفتوح ما قبل تلك اليا والف لمعني التثنيه ولحقت بعد الالف
واليا نون مكسوره حال كونها عوضا عن الحركه والتنوين اللذين في المفرد
نحو رجلان ورجلين فان الالف واليا فيهما انما لحقتا لهذا الا على معني
التثنيه

التثنيه والنون انما الحقتا اخره لتكون عوضا عن حركه رجل وتنوينه فقوله
ما شامل لجميع الاسما وقوله لحقت اخره الف او يا اخرج ما لا يكون كذلك
لكنه شامل لمثل عثمان وحسنين وقوله لمعني التثنيه اخرج ذلك قال
وتسقط النون عند الاضافه نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن
نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول اما سقوط النون فلكونها
بدلا مما يسقط عند الاضافه اعني التنوين واما سقوط الالف فلالتقا
الساكنين قال وما في اخره الف ان كان ثلاثيا رد الى اصله نحو عصوان
ورحيان اقول الاسم الذي في اخره الف مقصوره ان كان
ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنيه الى اصله بقلب الفه واوا ان كان واو
ويا ان كان يا وذلك لانه اجتمع عند التثنيه الفان ولا يمكن حذف
احديهما لانه لو حذف يلتبس المثني بالمفرد عند الاضافه نحو عصي زيد
فيجب ان يحرك احديهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركه
فاذا كان المقلوب ذا اصل يكون القلب به اولي قال وليس فيما
تجاوز الثلاثي الا اليا نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان
اقول يعني ان كل اسم مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثني
الا اليا اي يجب ان يقلب الفه يا لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثي
ثقيل سوا كانت في الاصل واوا او يا نحو اعشيان ومصطفيان في
اعشي وهو الذي لا يبصر بالليل وفي مصطفي مفعول من الاصطفا او
للتانيث نحو حبليان في حبلي وهي الحامله او للتكثير الكلمه نحو حباريان
في حباري وهو طاير يقال له بالفارسيه چرز قال وان كان اخره
الممدود الف التانيث نحو حمرا قلت حمراوان اقول اما القلب
فلئلا يكون علامه التانيث في وسط الكلمه واما الواو فلئلا يجتمع
يا ان لقلبها الفا في النصب والجر وحمرا تانيث الاحمر قال ويقول في

كسا وقرا وحربا كساآن وقرآن وحرباآن اقول اذا كانت همزة
الممدود بدلا من حرف اصلي او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند
التثنية فتقول في كساء كساآن وكذلك البواقي واصل كساء كساو
ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية كليم والقراء العابد
وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بحملاق
وهو باطن الجفن قال المجموع على ضربين مصحح وهو ما لحقت
اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة
عوضا عن الحركة والتنوين في المذكر كمسلمون ومسلمين اقول لما
فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع اعني المجموع وهو
على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر
والمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال كونها عوضا
عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما
جمع مذكر والواو والياء يدلان على معنى الجمع ونون عوض عن الحركة في
مسلم وتنوينه فقوله ما اشتمل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره
واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها تخرج ما لا يكون كذلك
لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع تخرج ذلك قال
ويختص ذلك بمن يعلم اقول ويختص جمع المذكر السالم بذوي
العلم لانه اشرف المجموع لصحة بناء الواحد فيه وذو العلم اشرف من
غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي يراد ان
يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فشرطه
ان يكون مذكرا علما عاقلا فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون
لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج علم فرس لانتفاء العاقلية وان كان
صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمون في مسلمة لانتفاء
الذكورية

الذكورية ولا لبنون في لبن لانتفاء العاقلية قال او الف وتاء
في المؤنث ويكون مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر
كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان
يذكره من جمع المؤنث فقال او الف وتاء اي المصحح اسم لحقت اخره
الف وتاء في جمع المؤنث ويكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة
في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت
التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد
عرفت ان النصب في جمع المذكر محمول على الجر فلو لم تحمل في جمع المؤنث
للزم للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما تكسر فيه الواحد
كرجال وافراس ويعم ذوي العلم وغيرهم اقول لما بين الجمع المصحح
شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اي المجموع مصحح
كما مر والمكسر وهو الذي يتكسر اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال
في رجل وافراس في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع ويعم جمع
المكسر ذوي العلم وغير ذوي العلم ولذلك مثل بمثالين قال
والمذكر والمؤنث من المصحح يستوي فيهما لفظا الجر والنصب
تقول رايت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات اقول
يستوي مبني للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله فيهما او بين
ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا
للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب
وفي المؤنث قبيل هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه
للقلة وما كان من المكسر على افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلة
وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع
القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على
ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح

مذكره ومونثه للقلة والذي يكون من الجمع المكسر على وزن افعل
كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة
ايضا وما عدا المذكور من المجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي
افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندي
افلس مع قرينة وهي اثنى عشر افلس مثلا اذا كان المراد ما فوق
العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي رجال من غير
قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثلا اذا
كان المراد ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيح
العين فالاسم متحرك العين نحو تمرات والصفة ساكنة العين على
سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات
اقول لفظ الذي جمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة
مع صحة عين الفعل فالاسم منه متحرك العين اي تحرك عين فعلة
في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة ساكنة العين اي تبقى
عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة
وهي الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس
لان الصفة ثقيلة فهي بالسكون اولى واما معتل العين من
فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعلة على سكونها وقت الجمع وان
كان اسما او نعتا كان او نعتا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة
وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة
بالمعتل اولى قال وفواعل لجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل
وصفا اذا كان لمؤنث عاقل نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او
صفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس اقول وزن
فواعل انما يجمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل اذا كانت اسما
نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان فاعل

لمعنى

بمعنى المؤنث العاقل نحو حوايض وطوالق في حايض وطالق اذا كانتا
بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة تكون على
وزن فاعلة سوا كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد
الفارس من عنق الفرس او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ
نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس
ان يجمع على وزن فعل او فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال
نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس
في ناكس وهو الذي يخفض راسه قال وجمع الجمع نحو اكالب واساور
واناعيم ورجالات وجمالات اقول وقد يجمع الجمع [illegible]
نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهو ما تضع
المراة في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان
ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل وهو الذكر من
الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل
منها يكون من جنس ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل منها يشتمل
على افراد من ذلك الجنس فالجموع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع
فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب فاذا قيل اكالب فالمراد جموع ما
من الكلب ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة من افراده
كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة والنكرة فالمعرفة
ما دل على شي بعينه وهي على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان
اسما الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة
معنوية والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا اقول
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني
المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على شي بعينه و[illegible] في اول الكتاب
والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف وقد ذكرت

والمعرف باللام وسيجي وانما قيد المضاف بقوله الى احدها اي احد المذكورات
لان الاضافة الى غير المعارف لا يوجب التعريف وقيد بقوله اضافة
حقيقة اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا يفيد التعريف كما ذكرنا
وقال النكرة ما شاع في امته نحو جاني رجل وركبت فرسا وعرف معناها
ايضا وما شاع اي انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا منتشر
شامل لكل واحد واحد من افراد الرجال والافراس على البدل
قال المذكر والمونث المذكر ما ليس فيه تا التانيث ولا الفه والمونث
ما فيه احدهما كغرفة وحبلى وحمرا اقول لما فرغ من الصنف الثاني
والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمونث
فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تا التانيث ولا الف المقصورة او الممدودة
كرجل والمونث اسم بانه فيه احدهما اي التانيث كغرفة او الالف مقصورة
كحبلى او ممدودة كحمرا اقول التانيث على ضربين لان المونث لا
يخلو ان يكون لها مذكر من الحيوان في الانا او لا فان كان فهو الحقيقي
كالتانيث المراة والحبلى والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن فهي
الحقيقي كتانيث الظلمة والبشرى والبشارة قال والحقيقي اقوى
ولذلك امتنع جا هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جا اليوم
هند وحسن طلع اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من
التانيث الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي
فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان
الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جا هند بتذكير الفعل المسند الى هند
التي هي المونث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المونث
الحقيقي في التانيث واجب وجاز في الغير الحقيقي نحو طلع الشمس
لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المونث ينبغي جاز
ترك التا في الحقيقي نحو جا اليوم هند لضعفه بالفاصل مع ان ترك

اولي وحسن الترك في الغير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة
ضعفه مع ان عدم الترك جايز قال هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر
الاسم اما اذا اسند الى ضمير تعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت اقول
جواز ترك التا في الفعل المسند الى المونث اما اذا اسند الفعل الى ضمير
الاسم المونث تعين الحاق العلامة اي التا بفعله سوا كان مونثا
حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التا لتوهم ان الفاعل
مذكر يجي من بعد نحو الشمس طلعت فلا تجوز الشمس طلع لما مر واما لم
تجز في الغير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على الغير
الحقيقي قال والتا تقدر في بعض الاسما نحو ارض ونعل بدليل
اريضة ونعيلة اقول التا التانيث قد تكون مقدرة في بعض الاسما
المونث نحو ارض ونعل فان التا فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة
ونعيلة فان التا التي تظهر في المصغر تدل على المكبر مونث وهذا
الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلايل المشتركة بينه وبين غيره تانيث
الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرزت الجحيم والصفة
كقوله تعالى فيها عين جارية والاسما ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه
النار وقل هذه سبيلي والاضمار كقوله والارض فرشناها والسما بنيناها
والجمع كقوله يد الله مغلولة واذا السما انشقت والحال كقوله ولسليمان
الريح عاصفة وقولنا سقينا السما ممطرة قال ومما يستوي فيه المذكر
والمونث فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل وجريح
اقول من الاسما التي يستوي فيها المذكر والمونث فعول كحلوب وبغي
فانه يقال رجل حلوب وبغي اي حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب
وبغي اي حالبة وباغية واصل بغي بغوي قلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال
رجل قتيل وجريح اي مقتول مجروح وامراة قتيل وجريح اي مقتولة

وجروحه وانما قال في فعيل بمعنى مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب
الحاق التاء في المؤنث نحو امرأة قتيلة وصرعة اي قاتلة وجارحة وانما
قلنا ان قوله بمعنى مفعول قيد في الفعيل لا قيد في الفعول لان مذهب
المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتانيث
الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام
اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم
اما تانيث غير فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات و
الايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام وانما ذكر بين
فلسلامة بناء المفرد فيه فقال تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليست
مما في ازائها مذكر من الحيوان واحيل ان تانيث الجموع غير حقيقي قيل
فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة
الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع غير
حقيقي سواء كان مفرده مؤنثا حقيقة او مذكرا حقيقة او غير حقيقي
قال ويقال في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن وجاءت
والايام مضين ومضت اقول لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر
الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال ويقول
الى آخره يعني الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا
مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونها في معنى الجماعة
نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث يجوز ان يؤتى به جمعا مؤنثا
على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها في معنى الجماعة
نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث نحو ان يؤتى به جمعا
مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها في معنى
نحو المسلمات جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر غير العاقل نحو
الايام مضين ومضت قال ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده
بالتاء

بالتاء يذكر ويؤنث اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا
يدخلها التاء واذا اطلقت فاريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء
فاراد ان يشير الى حكم ذلك في التذكير والتانيث فقال ونحو النخل
والتمر من اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحد من
جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة
للواحد منه اما التذكير فلان لفظ النخل مذكر واما التانيث فلانها
بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القرآن الامثلة قال الله تعالى كأنهم
اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيبة وتمر طيب قال
المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه ولحقت قبل ثالثه ياء ساكنة اقول
لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني
المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة
وانما ضم اوله لانه فرع المكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكان
اول ذلك مضموما فضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه لو لا يحصل الفرق بين
المكبر والمصغر بضم الاول قفل وبقل وجبك وانما زيدت الياء لانه
فيه لا يحصل الفرق ايضا بجر ونهار لما في صرد بضم الصاد وفتح الراء وهو
الطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف وبالياء
لانها اخف من الواو وانما زيد الالف مع انها اخف من الياء
لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة كما في التصغير
والتكسير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع
اثقل وانما زيدت ثالثة لانها لو كانت في الاول يلتبس بالمضارع

وبينه وبين الثاني يلزم تحريكهما وفي الآخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت
في الثلاثي حمل الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفاً
قال واسئلة فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير اقول
امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي
بلا مدة كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار
فان اصله دنّار بنونين قلبت الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
دينارا فرد في التصغير الى اصله وقلبت الفه ياء لكسرة ما قبلها قال
وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى للمحافظة على الالفات اقول
كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء
التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها
كما في دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره على خلاف القياس محافظة
لالفاتها فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة اعني الجمعية
في اجمال والتانيث حمراء وحبلى والتذكير في سكران قال
وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب
وعصية وفي عدة وعيدة وفي يدية وفي سيهة يرجع الاصل
اقول كل اسم غير من اصله اما بالقلب او الحذف
يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق
ما يقتضي تغيره اما القلب فتقول في تصغير ميزان
مويزين برد ياءه الى الواو وفي تصغير باب

وناب بويب ونييب برد الفهما الى
الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان
اصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب و
ناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت
الواو والياء الفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغيرات
وجب ان ترجع كل واحد من المغيرات
الى اصله والناب سن من الا
سنان واما الحذف فتقول في تصغير

عدة وعيد يزد واوه ان حذفت وعوضت
عنها التاء وفي تصغير يد ويديه برد لام المحذوفه
وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة
برد عين المحذوفة لان اصل عدة وعد تنقلب
كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف
ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدى
على وزن فعل وحذف لامه

على خلاف القياس ولما كان المقتضي الحذف وجب رد المحذوف وانما
مثل بثلثه امثله ليعلم ان رد المحذوف واجب سوا كان فا او عينا او
لاما واما حذف تا عدة في التصغير ليلا يجتمع العوض والمعوض فانها
عوض عن الواو كما مر واما اتي بالتاء في عديه ويديه وستيهه فلانها
مقدره فيها فيجب ان تظهر في التصغير كما سيجي بعد هذا **قال** وتا التانيث
المقدره في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولم
تثبت في الرباعي لعقيرب الا ما شذ اقول **اقول** لا فرق في ذلك
بين المونث الحقيقي وغيره فتقول هنيده في هند وشميسه في شمس وذلك
ان التصغير كالصفة فكما ان الصفة تانيث صفة المونث نحو هند المليحة
والشمس المضية كذلك تانيث مصغرها والعريب تصغير العرب و
العريس تصغير عرس بكسر العين وهي مرة الرجل وكان قياسهما عريبة
وعريسة وانما لا يثبت في الرباعي لطوله سوا كان حقيقيا كزنيب في زينب
او غيره كعقيرب في عقرب وقد يد يمه تصغير قدام والوريئة
تصغير وراء **قال** وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واجيمال وجمع
الكثرة يرد الى واحده ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات
في شعراء ومساجد والى جمع قلته ان وجد نحو غليمه في غلمان وان شئت
غليمون اقول **اقول** لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي
يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكليب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمه
في اغلمه وغليمه في غلمه ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب
ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلته ويجب
ان يجمع بعد التصغير حينئذ بالواو والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه
القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون في
شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر ثم جمع فلقلته ان وجد جمع قلته نحو غليمه

[illegible]

في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد مقدا ايضا الى واحد
كالذي ليس له جمع القلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت غليمون
اي وان شئت قلت غليمون في غلمان برده الى غلام تصغيره ثم جمعه جمع
السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد جمع قلة يجب رده الى
الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز الرد الى جمع القلة من غير
تغيير اصلا والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال وتحقير الترخيم ان
تحذف الزوايد نحو حريث وزهير في ازهر وحارث اقول ومن التحقير
نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان تحذف زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في
ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف الالف قال وتقول في
ذوا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا اقول لما خالفت
الاسماء الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها
فيبقي اوايلها على الفتح ويزاد قبل اخرها يا وبعده الف وتنقلب الفا تها
يا وتدغم وذلك في المفرد وتقول في ذوا ذا ذيا وتيا بتشديد
اليا لانه اذا زيدت قبل الاخر يا وبعده الف فيجتمع الفان فقلبت
الاولى يا وتدغم ويقول في الذي والتي اللذيا واللتيا ايضا لانه اذا زيد
قبل الاخر يا وبعده الف تجتمع يا ان فيدغم قال المنسوب وهو
الاسم الملحق باخره يا مشدده للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف
الثاني عشر اعني المنسوب معرفة بما عرفه واما اختصت النسبة
الى زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة
تدل عليها وانما تعينت اليا لانها من حروف العلة وانما لم يزد الواو
لان اليا اخف ولم يزد الالف مع انها اخف من اليا لان النسبة في
معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد
واليا قد يقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت لئلا تلتبس بيا

الاضافه

الاضافة وانما خصت بالاخر قياسا على يا الاضافة فالالف واللام في الملحق
بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون منزلة الجنس اي الاسم الذي الحق
باخره يا ويقول له الحق باخره يا يخرج ما لم يلحق باخره شي اما الحق غير اليا
كرجل ورجلان ويقول له مشدده نحو غلامي ويقول له للنسبة اليه نحو كرسي
وفايدة النسبة فايدة الصفة قال وحكمه ان تحذف منه تا التانيث ونون
التثنية والجمع كبصري وقنسري اقول حق المنسوب ان تحذف من
المنسوب اليه تا التانيث ان كانت فيه نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة
التانيث في الوسط وان تحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان
وزيدين وزيدون وزيدين لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف
واخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين اسم بلدة قال وان يقال
في نمر ودئل نمري ودئلي اقول وحق المنسوب ان يقال في نحو نمر
ودئل بكسر العين للفعلين نمري ودؤلي بفتح العين لئلا تجتمع كسرتان
مع اليا ان قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق المنسوب ان يقال في
ما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفي اي تحذف
تاؤه كما مر ثم ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم ولم يعكس
لان المونث لثقله اولى بالحذف وح يصير على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا
يحذف من المعتل العين نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي
في شديدة واما معتل اللام فسيجي عقيب هذا قال وفي عدي وعدية
وامية عدوي وضروي واموي اقول وحق المنسوب ان يقال
في فعيلة بفتح نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة
من المعتل اللام غنوي وضروي واموي اي تحذف تاؤه ثم ياؤه الاولى
ثم تقلب اليا الاخرة واوا لئلا تجتمع ثلث يات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن
مفتوحا ويكسر الواو مناسبة لليا قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة

منقلبة كعصا واعشى عصوي واعشوي اقول وضع المنسوب في اسم
اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا واعشى او بالياء كرحى
واعمى عصوي واعشوي ورحوي واعموي تقلب الالف واوا لالتقاء
الساكنين قال وفي الرابعة القلب والحذف كحبلى
وحبلوي اقول وضع المنسوب في الالف الرابعة الرابعة مثل حبلى
الحذف قياسا على الثالثة كحبلي والقلب قياسا على اعشى كحبلوي
قال وفي الخامسة الحذف لا غير كجباري اقول وضع المنسوب
في الالف الخامسة الحذف لا غير الحذف يعني القلب للاستثقال كجباري
في جبارى ويعلم من ذلك اولوية القلب ووجوب الحذف في السادسة نحو
قبعثرى وقبعثري وهو الابل القوي قال وفيما اخره ياء ثالثة كعم
عموي وفي الرابعة كقاض قاضي وقاضوي والحذف افصح وفي الخامسة
لمشتري في مشتري اقول وضع المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة
كعم اي جاهل اصله عمي أُعل اعلال قاض عموي اي القلب بالواو لا
جتماع الياءات وفي الياء الرابعة كقاض قاضي الخامسة نحو لمشتري في مشتري
اي الحذف لا غير لازدياد الثقل ويعلم من ذلك اولوية الحذف في
السادسة كمستسقي في مستسقي قال وفي المنصرف من الممدود كسائي
وحربائي وفي غير المنصرف حمراوي وزكرياوي اقول وضع المنسوب
في الممدود المنصرف الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق
نحو حرباء كسائي وحربائي اي باثبات الهمزة ويعلم منه ان اثبات
الهمزة الاصلية بالطريق الاول نحو قرائي في قراء وضع المنسوب في
الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث نحو حمراء وزكرياء حمراوي
وزكرياوي القلب بالواو واما القلب فلان الحذف محل معنى التانيث
والاثبات يستلزم كون علامة التانيث في الوسط واما الواو فقليلا

يحتج

يحتج الياءات وزكرياء وان كان اعجميا لكنه اجري مجرى العربية قال
واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي اقول الفرضي العالم
في الفرائض والصحفي كثير النظر في الصحف منسوبان الى فرائض وصحائف
بعد ان رد الى فريضة وصحيفة ففعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء العدد
تقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث الى عشر اقول لما
فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر في اسماء
العدد قد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض ههنا بيان كيفية
استعمالها وانما لم يذكر واحد واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس
ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتا
وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول
ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التانيث وثلث نسوة واربع نسوة
الى عشر نسوة من غير تاء التانيث وذلك لان ثلثة وما فوقها بمعنى جماعة وهي
مؤنث فينبغي ان يراد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر
لكونه اصلا اولى برعاية هذه المطابقة واذا روعيت في المذكر في المؤنث لا يمكن والا
لم يبق فرق بينهما قال والمميز مجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع
مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة
وقد شذ ثلثمائة واربعمائة اقول العدد لانها لابد له من مميز يميز
به المعدود من غيره وتفسيره مع الامثلة ظاهر وانما يجر لاضافة العدد
اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع
وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود وقد ذكرنا
الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفردة قد وقعت

مميز الثلثة الى التسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس
ان يقال ثلاث مات او تسع مئين الى التسعة مات او تسعين قال والمنصوب
مميز احد عشر الى التسعة والتسعين ولا يكون ذلك الا مفردا اقول اما النصب
فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يجعل ثلثة اشياء كشئ واحد واما الافراد
فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة
وتسعون صوتا قال ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة
افلس الا اذا كان اعوز نحو ثلثة اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان
من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه مما يطابقه في القلة
الا اذا كان اعوز اي فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب
فيوتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من
الشسع وهو زمام النعل قال وتقول في تانيث الاعداد والمركبة
احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة يؤنث
الاول اقول يعني بالاعداد المركبة ما تركب من الاحاد والعشرة اعني احد
عشر الى تسع عشرة فتقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة اما [illegible] تانيث احدى واثنتا فعلى ما كان على حالة الافراد واما
ثلث الى تسع فكذلك [illegible] واما ادخال التاء في عشرة مع تمثيلها لتسع خلاف
اسقاطها حالة الافراد انما يكون للبس المذكور ولا لبس حالة التركيب لحصول
الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيهما مع احدا واثنتا فلاطراد انما بها
على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة
واثنتا عشرة وثلث عشرة يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث بادخال التاء
والالف في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع لان الاسقاط فيه دليل
التانيث قال وتسكن الشين من عشرة او تكسر اقول الاسكان حجازية والكسر

الاسم

الاسما المتصلة بالافعال فالمصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل
عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او من ضرب عمرا زيد اقول لما
فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو
اخر اصناف الاسم اعني الاسما المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم
الذي يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسما وبقوله يشتق منه
الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذي يشتق منه سوا كان بمعنى
الماضي او الحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس او الان
او غدا برفع زيدا على الفاعلية وبنصب عمرا على المفعولية كما في عجبت
من ان ضرب او يضرب زيد عمرا الان او غدا وان شيئت قدمت المفعول
على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا زيد قال ويضاف الى الفاعل
فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او الى المفعول فيبقى
الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب زيد عمر زيد اقول انما جوزت
الاضافة للتخفيف وهذه الاضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت
من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة قال ولا يتقدم
عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع
الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال
زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له قال واسم الفاعل
يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية حال
ماضية اقول من الاسما المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق
من فعل لمن قام به على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اي عمل
المضارع المبني للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل
بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا اما
اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال والاستقبال لانه انما يعمل لمشابهته

الفعل وهو في اللفظ متشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات
والسكنات فاذا كان بمعنى الحال او الاستقبال كان متشابها له في المعنى
ايضا فتقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل
لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اي سواء
كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا
امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية ح الا اذا اريد بذلك الماضي حكاية
حال ماضية فح يجوز ان يعمل كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه فان ذراعيه
منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية
لكن لما وردت مورد الحكاية صارت في الحال قال واسم المفعول يعمل
عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة
بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من فعل لمن وقع عليه ويعمل عمل يفعل
من فعله اي عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب
غلامه وسبب ذلك ما مر في اسم الفاعل ويشترط هنا ما اشترط هنالك
قال والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه
وحسن وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما
اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما
مشتقان من الكرامة والحسن كذا لمن متصفين بهما وعمل الصفة المشبهة
كعمل فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن
وجهه فرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في قولك زيد كرم حسبه
وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في التثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يقال حسن حسنان وحسنون حسنة حسنتان
حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات
مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم يشبه باسم المفعول وانما لم
يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال
والاستقبال

والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر
فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل
التفضيل وهو المشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل
فانه مشتق من الفضل لذات موصوف بزيادة الفضل على غيرها ولا يعمل
افعل التفضيل في الظاهر لضعف عمله فانه لا افعل بمعناه بخلاف باقي المشتقات
فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة
لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلقا
به والجملة صفة لرجل قال ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقه فالتعريف
باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال اقول يلزم افعل
من التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا
او معرفا باللام فاذا فارقت من عن افعل التفضيل فلزمه التعريف اما
باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال والحاصل ان
افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة اعني من واللام
والاضافة لانه لا بد له من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد
هذه الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك الجميع
نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر من كل شيء وفي كلامه نظر لانه
يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى المعرفة
او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت
بافضل رجل قال وما دام منكرا استوى فيه الذكور والاناث والاثنان
والجمع اقول ما دام افعل التفضيل منكرا اي مستعملا مع من استوى فيه
الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان
اجمل من دعد والهندات واجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل
يشبه افعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى

منه افعل التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وافعل
التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يونث لانه فعل فكذلك ما يشبهه قال
فاذا عرف باللام انث وثني وجمع اقول ـــ اذا عرف افعل
التفضيل باللام انث وثني وجمع نحو زيد الافضل الزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات
الفضليات وذلك لانه تخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها
من خواص الاسما فلاجرم يدخله التثنية والجمع والتانيث قال واذا
اضيف ساغ فيه امران اقول ـــ اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه
الامران اي التسوية بين المذكر والمونث والمفرد وغيره وعدم التسوية
ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس
الزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس
وافضلوا الناس وهند افضل النسا وفضلى النسا والهندان افضل
النسا والهندان افضل النسا وفضليا النسا والهندات افضل
النسا وفضليات النسا اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل بدخول
الاضافة واما عدم المطابقة فلتشبهه بالذي هو من في ذكر المفضل
عليه قال باب الفعل وهو ما صح ان يدخله قد وحرفا الا
ستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتا التانيث الساكنة
نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب اقول ـــ لما فرغ من القسم الاول
من اقسام الكلم اعني الاسم في القسم الثاني وهو الفعل معرفه ببعض
خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته بوقوعه احد جزئي
الكلام اعني المسند وسبب الاختصاص في قد انها لتقريب الماضي
في الحال وهما لا يوجدان الا للفعل وفي حرف الاستقبال والجوازم
ان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا للفعل وفي الضماير المرفوعة
اعني الالف والواو واليا والتا والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي
وتضربين

وتضربين وضربت ويضربن وضربنا انها فواعل والفاعل لا يكون
بالاصالة الا للفعل وفي تا التانيث الساكنة انها دليل تانيث
الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد
التا بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال واصنافه
الماضي والمضارع والامر والمتعدي وغير المتعدي والمبني
للمفعول وافعال القلوب والافعال الناقصة وافعال المقاربة وفعلا
المدح والذم وفعلا التعجب اقول ـــ كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك
الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكور في
الكتاب احد عشر وستعرف كل واحد في موضعه ان شا الله تعالى هذا قال
اقول ـــ لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها
على طريق التفصيل مع رعاية الترتيب السابق في اللاحق فابتدا
بالماضي الذي هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على
حدث اي على معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل
على ضرب وقع في الزمان الماضي قال وهو مبني على الفتح الا اذا عرض
ما يوجب سكونا او ضمة اقول الماضي مبني على الفتح اما البنا فلعدم ا
احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد
ضرب فانه في معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا عرض شي يوجب
ذلك الشي سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب
ضمه كالواو في ضربوا فانه ح يبنى على السكون او الضم اما السكون فلكراهة
توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل
بخلاف المفعول فانه كالمنفصل فلذلك لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم
فلمناسبة الواو قال المضارع هو ما اعتقب في صدره احدى الزوايد
الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ من الصنف
الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو

الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب

وهو الفعل الذي وجد في اوله احدى الزوائد الاربع من اليا نحو يفعل
او التا نحو تفعل او الهمزة نحو افعل والنون نحو نفعل وسميت هذه
الحروف حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل يشبهها بشبه الاسم
كما سيجي ولذلك سمي مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف
لان بعضها من حروف اللين وهي اليا وبعضها قريب المخرج منها وهي
الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي التا
لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها يشبهها
في سهولة التلفظ وهي النون فان غنتها تشبه حروف اللين واعلم
ان الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين ان يجي احدهما عقيب الاخر
فمعناهما في الحروف انه لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا وجود
اكثر من واحد منها والزوايد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز
ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها قال ويشترك
فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او سوف اقول
يشترك في المضارع الحال والمستقبل لانه يصلح لهما نحو زيد يفعل فانه
يحتمل ان يفعل الان او غدا الا اذا دخل المضارع الحاصل لام الابتدا
فانه يختص حينئذ بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الان او دخله سوف فانه
حينئذ يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين
نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى
اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع المضارع بسببه الاسم فان
الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص الذي كرجل والرجل قال
ويعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب المضارع لانه مشابه
الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسما قال
وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول ارتفاع
المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم نحو زيد
يضرب

يضرب فانه في معنى زيد ضارب فرفع يضرب في موضع ضارب عامل
فيه وهو امر معنوي قال وانتصابه باربعة احرف نحو ان
تخرج ولن يضرب وكي تكرم واذن يذهب اقول انتصاب
المضارع بعد هذه احرف الاول ان وهي لا يخلو اما ان يكون قبلها فعل
علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو اريد ان تخرج
زيد فان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من الثقيلة نحو
علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان يكون
كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان
سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد ومعنى
لن نفي الاستقبال الا مع الفعل والثالث كي نحو جيت كي يكرم
والرابع اذن وهو انما ينصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها
معتمدا على ما قبلها اي لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها
مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب
اما انتفا الاول فنحو قولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان اكرمك
متعلق بما قبله لانه خبر واما انتفا الثاني فنحو قولك لمن حدثك اذن
اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاهما فنحو قولك له انا اذن اظنك
كاذبا قال وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف وهي حتى واللام
والجحد واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفا في جواب الاشيا الستة الامر
والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها
وجيتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا
فتحدثنا وهل اسالك فتجيبني وليتني عندك فافوز فيصيب خيرا اقول
ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام
فلانهما حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل

الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف
الجر ايضا اعني الي والتقدير حتى ان ادخلها ولان تكرمني والي ان
تعطيني حقي اي حتى دخولي ولاكرامك اياي والي اعطائك حقي
واما بعد الواو والفا فلان ما قبلهما في غير النفي انشا وما بعدهما اخبار
وعطف الاخبار علي الانشا غير مناسب فيجب ان يأول ما قبلهما بما هو
في معناه وحينئذ يصير المعطوف عليه بالضرورة اسما كما ستحقق عند
بيان معنى الامثله فيلزم ان تجعل المعطوف اعني المضارع ايضا في تاويل
الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله علي النهي لانهما
اخوان فالتقدير وان تشرب فان اكرمك فان تحلف فان تحدثنا
فان تحبني فانا اقوم فان نصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب
اللبن وليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منكم فحلول
غضب مني ولم يكن منك اتيان فحديث اي لو اتيت فحدثتنا ولما لم
تاتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سوال مني فاجابة منك وليت لي عندك
حصولا فغوثا ولا تنزل لك بنا فاصابة خير واعلم ان النصب باضمار ان
بعد الواو والفا مشروط بشرطين احدهما والاخر مختص اما المشترك
فهو ان يكون قبل الواو والفا احد الامور الستة المذكورة في الكتاب
واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها لما بعدها واما المختص بالفا
فسببية ما قبلها لما بعدها او المصنف خلط امثله الواو والفا اعتمادا
علي فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز ان يقرا بالفا وبالعكس واعلم
ان هذا الموضع يستدعي زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك
قال والجازمة خمسة نحو لم تخرج ولما تحضر وليضرب ولا
تفعل وان يكرمني اكرمه وتسعة اسما متضمنة لمعنى ان وهي من وما
واي واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني اكرمه وعليه
فقس اقول الجزم المضارع اما بالحروف او بالاسما والحروف
الجازمة

الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولا
الناهية وواحدة تجزم فعلين وهي ان الشرطية والاسما الجازمة هي
التسعة المذكورة وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة بمعنى ان فان قولنا
من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه انا فتجزم الفعلين كما
تجزمهما ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع اصنع
واي تضرب اضرب واين تكن اكن واني تجلس اجلس ومتى تقعد
اقعد وحيثما تذهب اذهب واذ ما تفعل افعل ومهما تضحك اضحك واصل
مهما ماما زيدت عليه ما التاكيد فصار ماما ثم ابدلت الالف هاء
لتحسين اللفظ قال ويجزم بان مضمرة في جواب الاشيا الستة
تجاب بالفا الا النفي نحو ائتني اكرمك وعليه فقس اقول يجزم
المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشيا الستة
التي تجي في جوابها الفا اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني و
العرض الا النفي منها فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو ائتني اكرمك
اي ائتني فانك ان تاتني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر
تدخل الجنة فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين
بيتك فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفق اي ليت لي
مالا فاني ان تحصل لي مال انفق والا تنزل تصب خيرا اي الا تنزل
فانك ان تنزل تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا
منها تدل علي ان الجز الثاني مشروط بالاول فيدل علي ان هناك شرطا
مقدرا بخلاف النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل علي تعلق ما بعده لينبني
فلا يصير دليلا علي تقدير الشرط قال ويلحق بعد الف الضمير
وواوه ويائه نون نحو يضربان وتضربون وتضربين وذلك في الرفع
دون النصب والجزم اقول يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه

وبالثاني نون عوضا عن الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة
في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها وحذف النون انما يكون في الرفع
وتحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما تحذف منه
اعني الحركة واما في النصب فلحمل النصب على الجزم فان الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسما فكان النصب محمول على الجر في الاسما كذلك حمل على
ما هو بدل الجر في الافعال قال الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب
على مثال افعل نحو اصنع وضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب
زيد ولتضرب انت ولاضرب انا وليضرب زيد ولاضرب انا اقول
لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو
الفعل الذي يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو اصنع
من تصنع نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج
او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سوا كان المامور غير فاعل
نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البنا المجهول في الكل
او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البنا المعلوم فيهما والاول يسمى
امر المخاطب والثاني امر الغايب ومعنى مثال افعل ان تحذف حرف
المضارعة وتجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد
حرف المضارعة متحركا او تزاد في اوله همزة مفتوحة لان كان من باب الافعال
او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة
تضم حينئذ كما عرف كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا لمعنى افعل نحو ضع
فان معناه افعل الوضع وضارب اي افعل المضاربة ودحرج اي افعل
الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل قال
المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى واحد
كضربت زيدا والى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا والى ثلثة
نحو

نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس وغير المتعدي ما اختص بالفاعل
كذهب زيد اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف
الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح وانما
مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم
يدخل المبتدا والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو
علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم
ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا جبة ليسا مبتدا وخبر
اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال قال والتعدية ثلثة
اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت
به اقول التعدية جعل الشي متعديا وذلك الشي قد يكون لازما
فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب
وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والبا متعديا الى
مفعول وقد يكون متعديا الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته
القران فان العلم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار
متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة
نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين قد صار
بالهمزة متعديا الى ثلثة قال المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم
فاعله ويسند الى المفعول به الا اذا كان الثاني في باب علمت والثالث
من اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير
شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان اقول لما فرغ من الصنف
الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني المبني للمفعول فاعل
ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيم او لتحقير
مع قصد الاختصار وشرط في الماضي ان يكسر ما قبل اخره وتضم اوله
فقط ان لم يكن همزة ولا تا وضم الثالث ان كانت همزة وضم الثاني ان

كانت تا وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل اخره لئلا يلتبس بناء يعني
فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما
قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول
من مضارعه فانه الاعتماد على حركة الاخر لانها تزول في الوقف ولو لم يضم
الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لا التبس بالامر عند الوصل والوقف
نحو استخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم ونحو تجاهل لا لتبس
بمضارع في باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم
يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في
باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى مفعول به سواء كان بلا واسطة
نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول
الثاني في باب علمت اي في افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في
علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب
مسندا الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء
الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه ويعلم من ذلك ان لا يجوز ايضا اسناده
الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت
وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت والى الثاني
في باب اعلمت لان الاول في علمت والثاني في اعلمت مسند اليهما واذا اقيما
مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في اعلمت ليس بمسند ولا
مسندا اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء
من ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا من الثاني في غيرهما لا يكون
مفعول الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان
يقال اعطي درهم زيدا او اعطي زيد درهما لان مفعول اعطيت ليسا
بمبتدأ او خبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم المحذور وايضا الى
المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة

المصدر التاكيد مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل
يدل وحده على ما يدل عليه مع المصدر التاكيدي وحذف الفاعل و
اقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة ويسند ايضا الى
الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير
فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل
وانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل قال
افعال القلوب هي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ووجدت ورايت
تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا
اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع
اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك او على يقين ثلثة
منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة لليقين وهي علمت ورايت
ووجدت مشترك اي يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهو زعمت
وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارات عن الادراك المتعلق بالقلوب
والباقي ظاهر قال وحسبت وخلت لازمان لذلك دون الباقية فانك
تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي قلته ورايته
اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها اقول حسبت وخلت
لازمان للدخول على المبتدأ والخبر وتنصبهما على المفعولية دون الخمسة
الباقية فان كلا منهما قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى واحد اذ ظننت قد يكون
من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا يستدعي الا مفعولا واحدا وكذا العلم
بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى
المصادفة اي الاصابة والامثلة ظاهرة قال ومن شانها جواز الالغاء
متوسطة ومتاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو
علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد منطلق

اقول من خواص افعال القلوب اي من خصايصها جواز الالغا
وهو ابطال العلاقة المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعولها حال
كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم
او متاخرة عنها نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال يتقدم
احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عليها مع ان مفعوليها كلام بدون
عملها فيها وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغا كذلك والاعمال
لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا يمتنع من العمل بتقدم معمولها
عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال العلاقة المفعولية بينها
وبين مفعولها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت قبل لام الابتدا نحو
علمت لزيد منطلق وقبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو
علمت ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات
لانها تستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت
صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما بعد
هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك
ومادام وليس اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف
الثامن اعني الافعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على
صفة والمذكور منها في الكتاب ثلثة عشر وهي تدخل على المبتدا كافعال
القلوب الا انها ترفع المبتدا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما
تقدم وانما سميت افعالا ناقصة لنقصانها عن ساير الافعال بانها لا يتم
كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قايما فان كان يدل على
تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال وكان تكون ناقصة
وتامة

وتامة نحو كان الامر اي وقع ووزايدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير
الشان نحو كان زيد منطلق اي الشان اقول لما عد الافعال الناقصة
شرع في بيان معانيها ولم يتبين غير معنى كان لانه الاصل الباب ولذلك
سمي المرفوع في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة
اضرب لانها تكون ناقصة اي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في زمان الماضي
اما دايما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة
اي غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اي وقع وزايدة اي غير محتاج
اليها نحو كان كان احسن زيدا اي ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير
الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان هذا الضمير يعود الى الشان
فزيد مبتدا او منطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد
منطلق وهذا القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مخصصة بكون اسمها
ضمير الشان وخبرها جملة وصار الانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض
نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا واصبح وامسى
واضحى وظل وبات للدلالة على قران مضمون جملة باوقاتها اعني الصباح
والمسا والضحى والظلول والبيتوتة نحو اصبح زيد مكورا الغني اقد
ان تكرير زيد بالصباح وكذا الباقي ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك
للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول
ذلك الخبر نحو مازال زيد اميرا المعنى ثبوت امارته من زمان صلح
لقبولها الى حين هذا القول ومادام لتوقيت موقت لما بثبوت
جلوس زيد وليس لنفي الحال قال ويجوز تقديم خبرها على اسمها
وعليها الا ما في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسم
مخبر اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو
كان منطلقا زيد وعلى انفسها منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها

لانها افعال الاماني او لما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله بل
يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي
صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطل صدارتها قال افعال المقاربة
وهي عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل
المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها
ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف
الثامن شرع في الصنف التاسع اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق وعملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن
خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا داخلا عليها ان لان عسى لمقاربة
الاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال والحال بالا
ستقبال ويكون عسى في معنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد
ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا
لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا احتياج الى الخبر لان يكون
بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه قال وخبر البواقي
الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول هذا ظاهر
وهنا زيادة في بعض النسخ وليس في الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل
تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان على خبرها نحو كاد
زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج
زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج
وان كرب على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب
زيد يفعل واوشك زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد
في الاستعمال اخذ وجعل وطفق زيد يقول قال فعلا المدح والذم
هما

زيدا ونحو اشدد وابلغ واتم واكثر واكمل قال وما في ما افعل زيدا مبتدا
وافعل خبر اقول هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدا
بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا شيء واما
احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل
ماض وزيد فاعله نقل من صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله
كما في كفى بالله وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمامور كل واحد بان
يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم قال
باب الحرف هو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة
حروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف النفي حروف التنبيه
حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء حرفا الخطاب حروف
الاصلية حرفا التفسير الحرفان المصدريان حروف التحضيض حرف التوقع
حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرف التعليل حرف
الردع اللامات تاء التانيث الساكنة النون المؤكدة تاء السكت اقول
لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلم وهو الفعل شرع في القسم الثالث
اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيرها اي الكلم يدل على معناها بواسطة
الغير كما ستحقق بعد هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد
ان يبين اضافة لتبيين اصناف اصوله تعدها مجملة ثم ابتدا يبحث عن
كل منها مفصلة بالترتيب واصناف الحرف المذكورة في هذا الكتاب
ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد في موضعه قال حروف الاضافة
وهي من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق واللام
للاختصاص ورب للتقليل ويختص بالنكرات واو القسم وتاؤه وعلى
للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في
الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف
حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه

الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور بجرده الى
زيد وهي سبعة عشر حرفاً الاول من وهي في الاصل للابتداء الغاية اي تفيد
معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى بعدها نحو سرت من البصرة
يعني ابتدا سيره من البصرة الى الكوفة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان
يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي
هو الوثن وقد يكون للتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو
اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم وقد تكون زائدة اي يجوز
حذفها نحو ما جاءني من احد والثاني والثالث الى وحتى وهما للانتهاء
اي تفيدان معناه والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في
حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة
الى راسها يكون المعنى انتهى اكلي عند راسها ولا يجب ان يكون الراس
ماكولاً ايضاً بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى
يكون انتهاء اكلي بالراس فيجب ان يكون الراس ماكولاً ايضاً والرابع
في وهي للوعاء اي للظرفية نحو المال في الكيس والخامس الباء وهي للالصاق
في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان قريب من مكان
زيد وباء القسم في اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي
بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم
والمصاحبة اي المعية نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه اي معهما
وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد
اي فيه وقد تكون زائدة نحو قوله تعالى وكفى بالله والسادس اللام وهي
للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى
كي نحو جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني والسابع رب وهي للتقليل اي تدل
على معنى تقليل نوع من الجنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان
الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى
الذين

هما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني
المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئس المرأة دعد اقول
لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعل المدح والذم
وفعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل
على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست والباقي ملحق به
قال وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلاً زيد اقول حق الفاعل في فعلي المدح والذم اذا كان
مظهراً ان يكون معرفاً بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين
ولام الجنس تفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب
التفسير لئلا يبقى مبهماً وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرف
لبقي التعريف ضائعاً واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف
نحو نعم صاحب المال زيد قال وقد يحذف المخصوص نحو قوله تعالى
فنعم الماهدون اقول الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة
كما في الاية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير
فنعم الماهدون نحن قال وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا
الرجل زيد وحبذا رجلاً زيد وساء يجري مجرى بئس اقول حب
اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف
فصار كالكلمة الواحدة ومعناه محبوب جداً وانما لم يجعل من افعال المدح
بل يجعله جارياً مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا
لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا يتغير ومنها انه لا يجب
ذكر التفسير بعد فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلاً زيد وحبذا زيد
بخلاف نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر
فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل

زيد اماه وعند من لم يجعل ذا فاعلاً بنا على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج
عن الفاعلية واما من جعله فاعلاً له فلا يأتي بعده بلفظ الرجل لان الفاعل
لايكون الا واحداً وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثل القوم
وانما لم يجعل من افعال الذم لانه ربما يستعمل غير استعمال بئس فيقال مع الخبر
ساءني فلان بمعني نقيض سرني **قال** فعلا التعجب هما ما افعل زيداً
وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال
اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر
اعني فعل التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثل ما
افعله نحو ما احسن زيداً والثاني على فعّال مثال افعل به نحو احسن بزيد
ومعناهما ان زيداً احسن جداً وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد لان بناء
هذين البابين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكون بمعنى افعل وافعال
اي لا يكون من الالوان والعيوب لان فعل التعجب يشبه افعل التفضيل
في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب
قال ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك فيقال
ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما افحش عوره وما اكثر
استخراجه **اقول** اذا اردنا التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد
الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي
او في الثلاثي المجرد اللوني والعيبي يتوصل باشد ونحوه اي نجعل
ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ونجعل ذلك المزيد او
اللوني او غيرهما معمولاً له فانه يفيد حينئذ ما كان يفيده التعجب
المبني من نفس ذلك المزيد او اللوني او غيرهما فيقال في غير الثلاثي
ما اشد دحرجته وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما افحش عوره
وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ
بسواده وافحش بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن
زيداً

اقول
فان كان الاول ماضياً فالآخر مضارعاً جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك **قال** للشرط والجزاء
اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين
نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيها واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع الجزم في
الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه فلا يعمل في الجزاء
مع البعد بالطريق الاولى **قال** وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلاً او ماضياً في معناه نحو
ان جئتني فانت مكرم وان اكرمتني فقد اكرمتك امس **اقول** معنى قوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه
يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك
بكر فلا تكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحداً
من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء ليرتبط بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلاً او ماضياً في معناه لانه
اذا كان مستقبلاً بان يكون مضارعاً مثبتاً او منفياً بلا يجوز الوجهان وان كان ماضياً في معناه يمتنع
دخول الفاء في الجزاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي لانه اذا كان منفياً بلن مثلاً يجب
الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا
هذه للمفاجاة فهي في معناه فاجاءت فالجزاء في الحقيقة هو فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج
الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجاءت زمان قنوطهم **قال** وتزاد عليها ما
للتاكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل **اقول** مثال ذلك قوله تعالى فاما يأتينكم مني
هدى وبسبب صدارتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون
فعلاً فان كان ملفوظاً فذاك هو والا يجب ان تقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك

جائزة

وقيل [illegible] ان [illegible] والتقدير [illegible]

وقل لا تحكمون انتم قال واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على قبلها وتلفيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمد على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول

اذن من نواصب فعل المضارع وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلم او يخبره ويجزى اثر هي فعل الذي دل عليه كلامه كقوله تعالى لمن قال انا اتيتك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب القايل انا اتيتك والدليل على جزائه الفعل اعني اكرمك اياه وباقي الكلام على ان اذن قد تقدم في عند تقرير نواصب المضارع لما كان اليق هنا قال حروف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين ذلك توهم لان لام التعليل انما هي لام الجارة بمعنى مستقبل اذا استعمل بمعنى كي فلا تكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها المصنف في المفصل وفي الانموذج ادرجها الحروف قال حروف الردع كلا نقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر وارتدع اي امتنع قال اللام لام التعريف نحو المرأة باصغريه وفعل الرجل كذا الاولى للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء اعني تبين معانيها ومعرفتها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشا المعاني والآخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود فعل كذا والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام يفيدان معا معنى التعريف فالهمزة قطعية والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال لام القسم نحو والله لافعلن كذا والموطئة للقسم نحو والله لئن اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام الموطئة معهم فان التقدير والله لئن اكرمتني وسميت الموطئة اي الممهدة من قولهم وطأه اي عينه ولينها الجواب القسم ودلالتها على انه لها الشرط قال ولام جواب لو ولولا نحو قولنا اقول مثال قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان لربط بالشرط

للجنس صح

وتجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر فتسكن عند واو العطف وفاءه اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام للابتداء نحو لزيد قائم او فعليه وفعلها مضارع نحو انه ليذهب قال تاء التانيث الساكنة هي التي الحقت باواخر الافعال الماضية للايذان من اول الامر بان الفاعل مونث وتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد قامت الصلوة اقول انما سكنت لانها بنيت والاصل في البناء السكون قال النون مؤكدة لا تدخل الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما شرط الطلب في مدخولها لان التاكيد انما يناسب ما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لا يكون الا فيه فلا تؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل والامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن ولا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة تقع التي تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وجماعة المونث لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها مذكورة في التعريف وقد شرحنا قال هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهل وماليه وسلطانيه ولا تكون حركتها الكثيرة وتحركها لحن اقول انما خصت هذه الهاء بالموقف لان الحاجة الى بيان حركة المعرب ولان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء وانما خصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه اعلم ان المص لم يذكر بعض اصناف الحرف كالتنوين والف التانيث وتاء للحركة وشين الكف وسينه وحرف الانكار وحروف التذكير فكانه اقتصر في التنوين على ذكرها عنه ذكر خواص الاسم وعلى الف التانيث وتاءه على ما ذكرنا في المؤنث وترك البواقي لقلة فايدتها ومع ذلك فلا باس ان يشير اليها بما يليق بكتاب من البيان فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة كصه وتنوين المقابلة

وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض هو الذي يعوض
عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذا كان كذا فاسقطت الجملة وعوض
منها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما قال
الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا فالمعنى با عا
ذلت اقلي لومي وعتابي وصوبيني فيما افعل وشين الوقف وسينها وشين
معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر تلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو اكرمتكش
ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى شين الشكشكة او سينها لما روي عن
معاوية انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحا وقال قوم تباعدوا
عن فراتية العراق وتيامنوا عن الشكشكة تميم وتياسروا عن الكسكسة بكر
ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاويه فمنهم قال قومك
فالكشكشة الحاق الشين والسين بالكاف عند بكر والقضاعة بالقاف والكسكسة
المضمومة وحمير ثلث قبائل والفراتية بضم الفا والتشديد في اليا لغة اهل
العراق والغمغمة عادة ذلت علم تلبيس الكلام والطمطمانية بضم التا
الثانية وتشديد الياء تشبيه الكلام بكلام العجمة وحروف الانكار زيادة تلحق الاخر الكلمة في
الاستفهام كقولك لمن قال قام زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون
اليا والها المنكر القد ومه اذا كان قليل السفر وبخلاف قدمه اذا كان
كثير السفر وكقولك لمن قال غلبني الامير الاميروه بفتح الهمزة وبضم الرا وسكون الواو والها
وستهزء به ومنكر التعجبة من ان يغلبه الامير وحروف التذكر كيهدده يزاد
على اخر كل كلمة يقف المتكلم عليها اليذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان تقول الرجل
جل تريد نحو قال ويقول ومن العام قالا وتقولو ومن العامي اذا اتذكر
ولم يرد ان يقطع كلامه فالان جا دهانقول اردنا ان نقطع كلامنا

عالي

الذي ما الغيهم قليلون وتختص رب بالنكرات اي لا تدخل على المعارف
لان ما هو الغرض منها اعني الدال على تقليل نوع من جنس تحصل من بدون
تعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان تكون النكرة
التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل ذلك الوصف ذلك الجنس
النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها على العمل وبسما الكافه
حج تجوز ان تدخل الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم
وتاوه نحو والله وتالله لافعلن واعلم ان الاصل في القسم البا والواو وتبدل
منها عند حذف الفعل فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتا تبدل من الواو
في تالله خاصة فالبا لاصالتها تدخل على المعظم المظهر والمضمر نحو بالله
وبك لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن البا فلا يقال
وك لافعلن والتا لا تدخل من المظاهر الا على لفظ الله لنقصانها عن الواو
والعاشر على وهي للاستعلا نحو زيد على السطح اي مستقبل عليه والحادي
عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا
عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد احول اي الذي اشبه
بزيد احول وقد يكون زايدة كقوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله شي
والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتدا في الزمان وقد عرفت
معنى الابتدا نحو ما رايت زيدا مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة اي ابتدا
زمان انتفا الرويه يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر
حاشا وخلا وعدا وهي للاستثنا اي نعني الاخراج في القوم حاشا زيد اي
الا زيدا وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان حروف الجر قد تحذف وينصب
مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه قال الحروف المشبهة
بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني
ولعل للترجي اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحرف

نوع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل
لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوحة الاواخر
كالماضي واما المعنوي فلكون كل منها بمعنى فعل فان معنى انّ وانّ حققت
ومعنى لكن استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى
لعل ترجيت وقد تقدم كيفية عمل الحروف والغرض ههنا بيان سائر احوالها
كما ستحقق بعد هذا قال وان المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة
مع ما بعدها مفرد فالكسر في مظان الجملة والفتح في مظان المفردات نحو ان
زيدا منطلق وعلمت انك خارج اقول ان المكسورة والمفتوحة
كلتاهما داخلتان على الجمل اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول
المكسورة بعد دخولها باق على حاله كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير
بدخولها في تاويل المفرد فالكسر الهمزة في مظان الجمل يعني في كل موضع يكون
مظنة للجمل اي يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام
ابتداء فيكون موضع الجملة والفتح في مظان المفردات نحو علمت انك
خارج فان انك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول
موضع المفرد وهنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان جمع
المظنة وهي الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه قال واذا عطفت
على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو
ان زيدا منطلق وعمرا وعمرو على اللفظ والمحل وكذلك لكن دون
غيرهما اقول انما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى
الجملة عن ما كان عليه كما عرفت فالاسم فيها موضع المحل على الابتدائية
كما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى الجملة وكذلك قيد العطف
بالمكسورة وانما اشترط ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وعمرو منطلقان
لانه يلزم منه توارد عاملين اعني ان والابتداء على معمول واحد وهو منطلقان
لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان ومن حيث كونه خبر المبتدا يكون
العامل

العامل فيه الابتداء ولكنّ مثل انّ في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما
كان عليه بخلاف سائر اخواتها قال ويبطل عملها الكف والتخفيف
فيهيأ بها للدخول على الفعلين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو
وان زيد الكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب
عمرو وان زيد اخوك ولكن اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه
حقان وكان قد كان كذا اقول ويبطل عمل الحروف المشبهة الكف
اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف
وذلك فيما تخفف منها عن الاربعة التي في اواخرها النون وبين الكف
او التخفيف بهذه الحروف للدخول على الفعلين اعني الاسماء والا
حوال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العامل يجب
ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله وكان ثدياه حقان
اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل الذي يدخل عليه
المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد
لكريما وان ظننت لقائما واللام لازمة لخبرها اقول انما وجب ان يكون
ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال
القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما خرجها
لما زال اختصاصها بالاسماء وبناها للدخول على الافعال وجب ان
يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر عليها لئلا يلزم العدول
عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين
ان النافية قال ولابد ان المخففة من احد الحروف الاربعة قد وسوف

والسين وحروف النفي نحو علمت ان قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج
وان لم يخرج **أقول** انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت
ان داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم ينعكس لان
الزيادة بالمحذوف اولى **قال** وحروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب
والفاء وثم للترتيب وثم للتراخي والفاء وحتى بين الغاية **أقول**
هذه الحروف ثلاثة من اصناف الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو
وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه
مطلقا اي لا مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاءني زيد وعمرو اي اجتمعا
في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو
جاءني زيد فعمرو وثم عمرو اي اجتمعا في المجيء ولكن كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد
والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي ايضا للجمع
لكن مع المعنى الغاية اي بحيث ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه
نحو اكلت السمكة حتى رأسها وذلك يفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء
فان انبياء اقوى من غيرهم او ضعفا نحو قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة
اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو وجاءني القوم
حتى الجمال لانتفاء الجزئية **قال** واو واما لاحد الشيئين او الاشياء
ويقعان في الخبر والامر والاستفهام **أقول** الخامس من حروف
العطف وسادسها او واما وهي للدلالة على ثبوت الحكم لواحد من
الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما
زيد واما عمرو اي احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان متكثرا نحو جاءني

زيد او عمرو او بكر او خالد وجاءني اما زيد واما عمرو واما بكر واما خالد اي جاء
احدهم ويقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين
وخذ اما درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه
او ضربت اما عبد الله واما اخاه **قال** وام نحوهما غير انها لا تقع الا في الا
ستفهام متصلا تقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها
لابل ام شاة **أقول** السابع من حروف العطف ام وهي مثل او واما في
الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا في الاستفهام
حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة
ومنفصلة والمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام يليه قبل ما يليها ام من المفرد
نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا او
والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة
او بعد الاستفهام لا يليه مثل ما يليها ام نحو ارأيت زيدا ام عمرا او بمعنى
بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرو معناه بل ا شاة وبل ارأيت عمرا
والرواية في انها لابل كان القائل رأى حيث ظنها ابلا فاخبر عما ظنه ثم
تيقن انها ليست بابل وتردد في انها شاة ام فاستأنف السؤال
فقال ام شاة اي بل ا هي شاة والفرق بين او وام ان السؤال بها و
اما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف
عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون احدهما عنده
اي طلب واحد بام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت
الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد

عندك ام عمرو فانه انما يقع اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه
ويكون الغرض من السؤال التعيين وكذلك يكون جوابه ابدا او
نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا التعيين والفرق بينها
وبين اما انه يجب ان يتقدم مهما اما اخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف فانها
قال ولا لنفي ما وجب الاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الا
ول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للا
ستدراك وهي في عطف الجمل نظيره بل وفي عطف المفردات نقيضة
لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن والثلاث
مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم الواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويختص كل واحد
من الحرفين بخاصة فلا لنفي الحكم عما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن
عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو اي
بل جاءني عمرو وما جاءني زيد واعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو ما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل
لوجهين الاول ان يكون المعنى بل ما جاءني خالد فحينئذ يكون الاضراب عن الفعل مع حروف النفي و
الثاني ان يكون المعنى بل جاءني خالد وما جاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي
فقول المصنف وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك
رفع توهم نشأ من السابق تقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل
في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاستدراك ايضا نحو
جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها
مفرد على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فح يكون نقيضة لا نحو ما جاءني زيد
ولكن عمرو اي لكن عمرو جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على

عكس

عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد الا فيما كان قبلها منفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها
وما بعدها فانها يجب ان تقع بين كلامين متغايرين قال حروف النفي ما لنفي الحال
الماضي القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال اقول من اصناف الحروف
حروف النفي وهي ستة احرف ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن والجملة الاسمية نحو ما زيد منطلق و
منطلقا على المتعين ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة
ما في نفي الحال فقط وتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان
زيد منطلق قال ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير والامر ودعا نحو لا يفعل وقوله تعالى فلا صدق
ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا راك الله ويسمى الدعاء اقول قوله ويسمى
النهي معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى نهيا او نفي للامر النهي وقوله لا فعل مثال النفي الماضي
بلا تكرير وقد جاء في الشرائف واي امر اسيئ لا فعله والباقي ظاهرة قال ولا لنفي العام نحو
لا رجل في الدار ولا امرأة نحو ولا زيد فيها ولا عمرو فيها اقول قد يجيء لا لنفي العام اي ليدل على نفي
جنس مدخولها ويدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما لنفي المضارع قلب المعنى
الى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب
زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اي انها انما تنفي فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم
قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا
قلت لا اضرب مثلا وان اردت نفيه مع التأكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ تأبيد
بدل قوله التأكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت بحذف الهمزة والالف و
مذهب الفراء ان نونها مبدلة من الف واصلها عنده لا فابدل الالف نونا فصار لن و
مذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال حرف تنبيه ها نحو ها ان عمرو بالباب
واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضماير نحو هذا وها انا وها انت واما والا مخففتان

نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم **اقول** سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان
بها في اول الكلام تنبيه المخاطب لئلا لاحقا الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر دخولها على الاسماء
الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على مدلولها **قال** حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب ووا للمندوب **اقول** المراد بالبعيد هو بعيد حقيقة او المنزل منزلته كالنائم
والساهي وانما اختصت الثلثة بالبعيد لان المنادى البعيد والمنزل منزلته يحتاج الى
تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخريين وخصت
اي والهمزة بالقريب لكونه بين يديك لان وقع الصوت في ندائه لا يكون الا بهما خاليتان من رفع
الصوت وبعض ثلث القسمة فنقول يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب وايا وهيا للبعيد
واي والهمزة للقريب وا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت لفظ المندوب
في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر مندوب في باب منادى **قال**
حروف التصديق نعم لتصديق الكلام مثبت او منفي الخبر والاستفهام كقولك لمن قام زيد او لم يقم زيد
نعم وكذلك اذا قال قام زيد او لم يقم زيد نعم **اقول** سميت هذه الحروف حروف التصديق
لان المتكلم بها لتصديق المخبر فيما اخبره وتسمى حروف الايجاب ايضا **قال** وبلى تختص بالنفي خبرا او
استفهاما **اقول** مثل ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد ويقال بلى اي بلى قد قام **قال**
واجل وجير تختصان بالخبر نفيا واثباتا **اقول** مثاله ان يقول ما قام زيد او قام زيد فيقال
اجل وجير **قال** واي مختصة بالقسم نحو اي والله **اقول** معناه ان اي لا تستعمل الا مع القسم
مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله **قال** حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا
اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة
واخرى صنفا برأسها قلت ذلك لتعدد اعتبارين فيها **قال** حرفا الخطاب
الكاف والتاء في ذلك وانت ويلحقها التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالحاق الضمائر

اقول

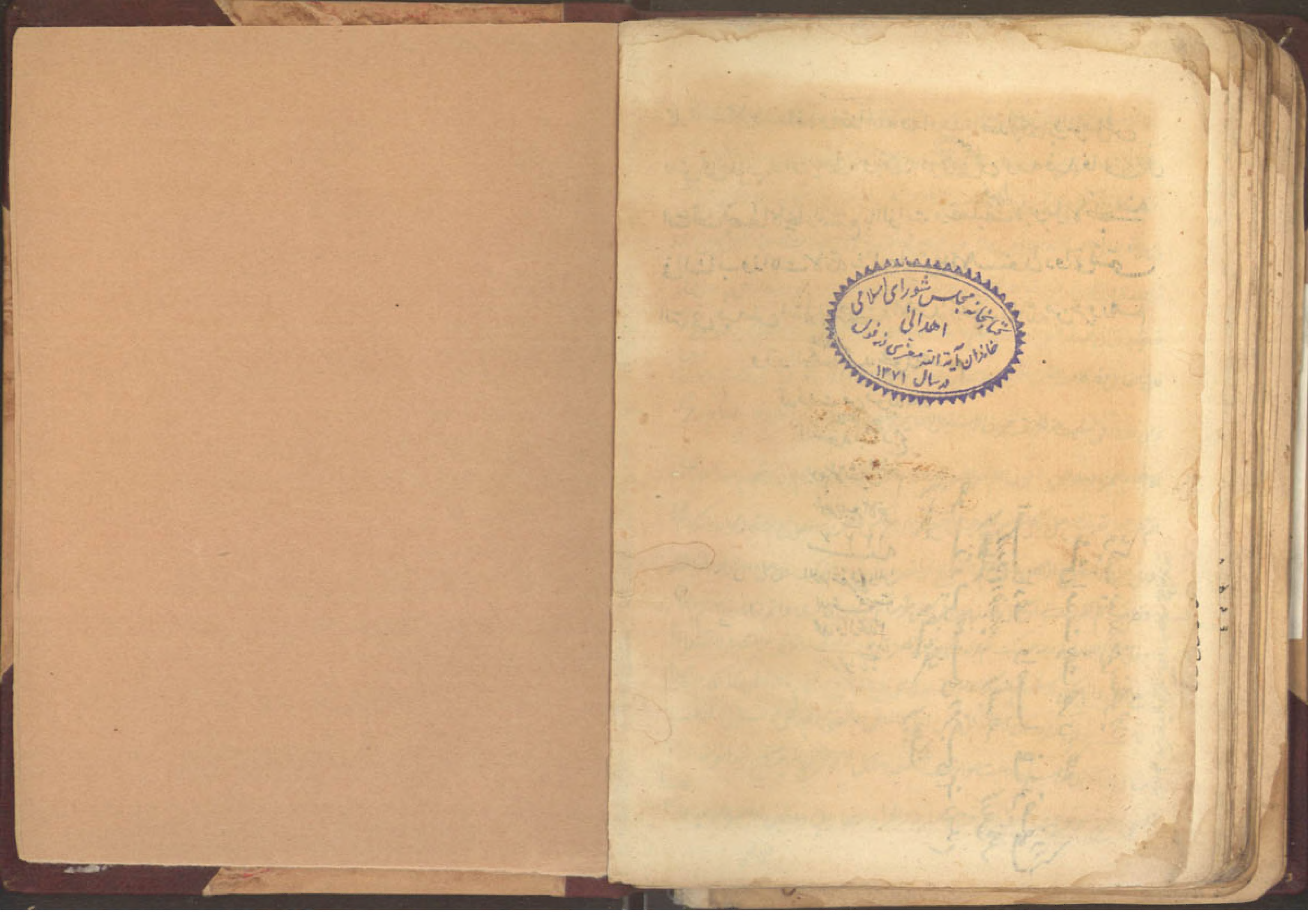
اقول قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة والضمائر **قال** حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان
في نحو قوله تعالى فلما ان جاء البشير وما في حيثما واينما وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم ولا في لا اقسم
ومن في ما جاء في من احد والباء في ما زيد بقائم **اقول** هذه الحروف الزائدة تعرف بان اسقاطها لا
يخل بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية او المقابلة في
النظم والسجع وفائدتها تأكيد المعنى المقصود من كلام دخلت عليه **قال** حرفا التفسير اي نحو وفي اي
صعد وان في نحو ناديناه ان يا ابراهيم ولا يجيء ان بعد فعل في معنى القول **اقول** سميا حرفي التفسير
لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بتوسط اي وفي صعد وبتوسط ان ناديناه يا ابراهيم والمراد من
الفعل الذي في معنى القول مثل ناديناه **قال** الحرفان المصدريان ان وما كقولك اعجبني ان
خرج زيد واعجبني خروجك اي خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها **اقول**
سميتا مصدريين لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر كما ذكرت في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة من حروف المصدرية
ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر **قال** حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمستقبل
نحو هلا فعلت والا تفعل **اقول** هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على تركه فاذا
قلت هلا اكرمت زيدا واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا
تقرأ القرآن يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر **قال**
ولولا ولوما يكونان لامتناع الشيء لوجود غيره فيختصان بالاسم لولا علي لهلك عمر **اقول** معناه
لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي قبل سبب هذا القول

ان عمر امر برحيم الحاملة فقال له علي ان كانت اللام اذ بليت فما ذنب الحسنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل
على النبي صلى الله عليه وآله لعمر اقطع لسانه فاذهب عمر ليقطع لسانه ولقيه عليه السلام فقال ما تريد بهذا الرجل فقال قطع
لسانه فقال عليه السلام احسن اليه فان لاحسان يقطع للسان فذهبا الى النبي صلى الله عليه وآله وقالا لاي شيء يعني بالقطع
يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك **قال** حرف التقريب قد تقرب الماضي للحال قد قامت الصلوة وللتقليل للمضارع نحو ان الكذوب
قد يصدق وان الجواد قد يبخل وقد يكون للتحقيق نحو قوله تعالى وقد يعلم الله المعوقين فيها توقع وانتظار **اقول** معنى قوله
قد يصدق ان صدقه قليل وقوله وفيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل في خبر من يخبر للمنتظر بخبر والمتوقعين اخباره
فان القايل وقد قامت الصلوة انما يخبر للمنتظرين للصلوة والمتوقعين اخباره بذلك **قال** حروف الاستقبال سوف والسين
وان ولن **اقول** سميت هذه الحروف حروف الاستقبال لانها يختص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال **قال** حرفا
الاستفهام الهمزة وهل الهمزة **اقول** اعم تصرفا منه ويجوز في غير هل الثلاثة نحو زيد عندك ام عمرو والاستفهام صدر الكلام الهمزة
اعم من جهة تصرفها من هل اذ كل موضع يقع فيه هل تقع الهمزة من غير عكس فالهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو
دون هل وعلى المضارع اذا كان يعني اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل وعلى الواو والعاطفة
والفاء وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا او فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا او ثم اذا ما وقع امنتم به الآن
دون هل والدليل في زيد عندك ام عمرو وعلى حذف الهمزة وجود ام المتصلة لان ام المتصلة لا تستعمل الا
مع الهمزة وانما يكون الاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكلما كان كذلك يكون صدر الكلام
قال حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للمضي وان دخل على المستقبل **اقول**
مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت هو اذهب انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد يخرج زيد انا خرجنا معه فان
المعنى لو خرج هو خرجت انا معه **قال** ويجيء فعلا الشرط والجزاء للمضارعين وماضيين او احدهما ماضيا والآخر مضارعا

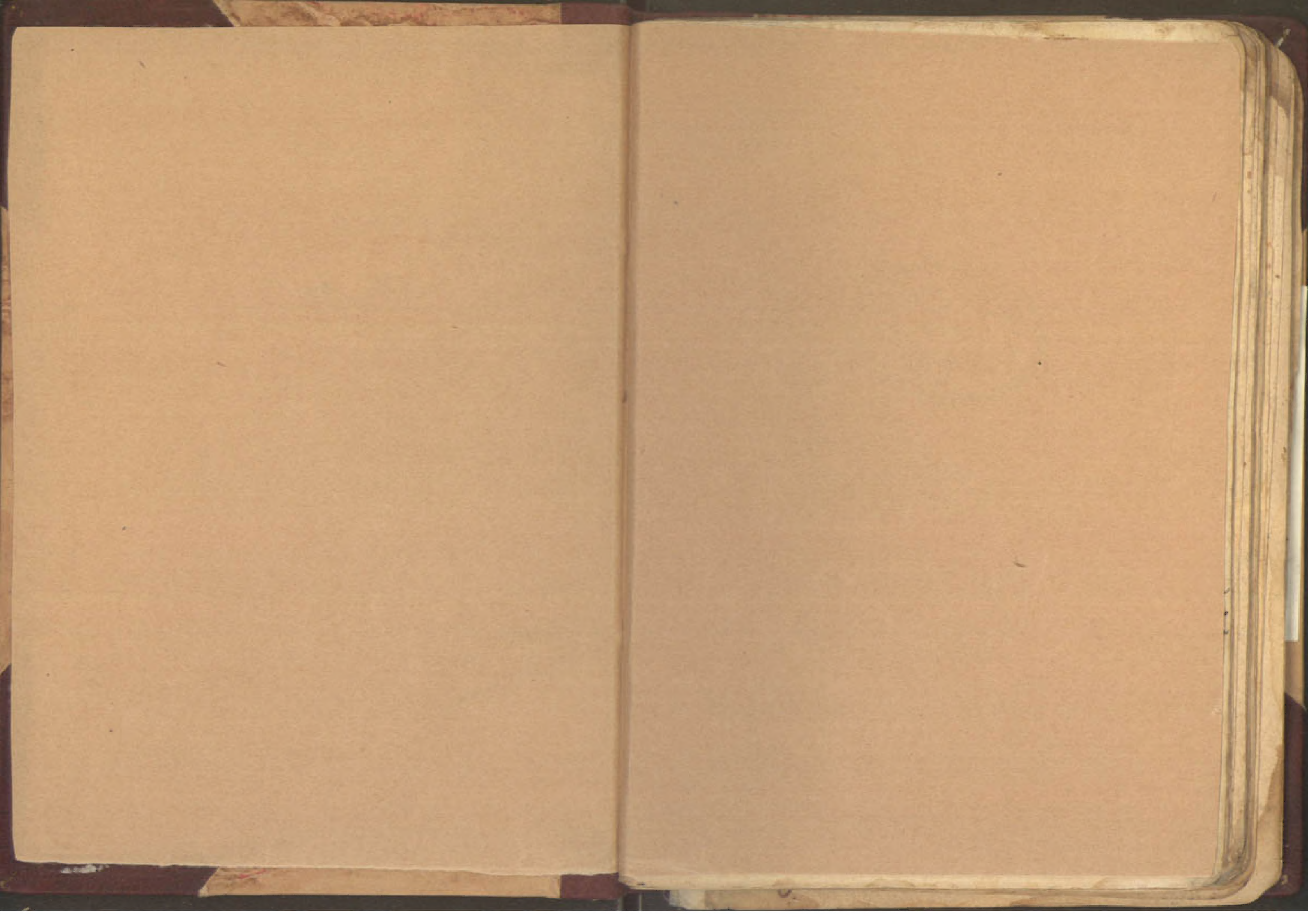
فان كان

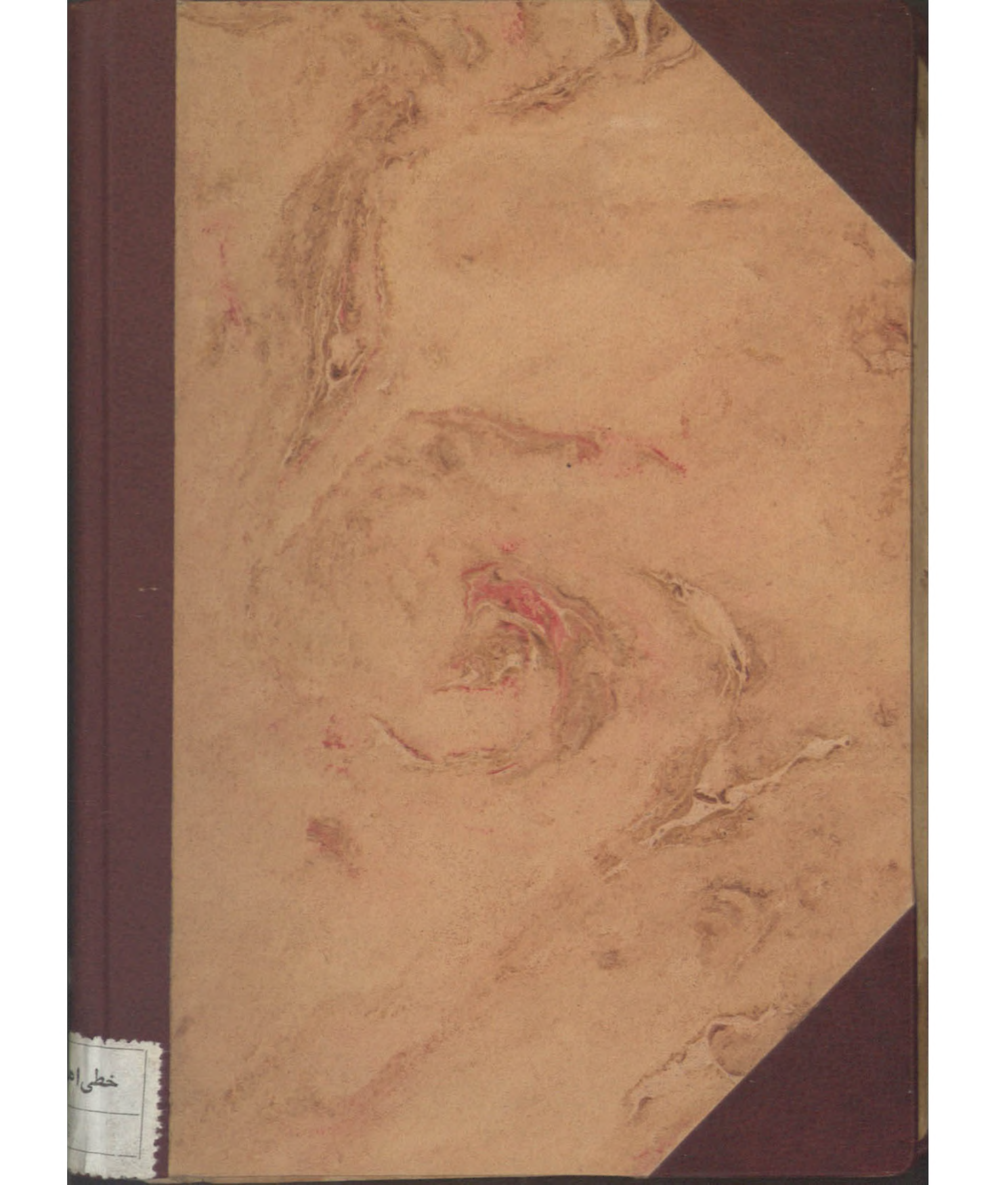
على ثالث الابواب اذا وفقنا الله وما وعدنا في صدر الكتاب والمؤمل ممن
بعثر على خلل فيه ان يصلحه ويكرمه ويكرمني ويعصمني من لومه فيه فاني بارض
التالف فيهما كالايجاد للممتنع بالذات وتصنيف لا يوجد فيها الا طبق منه
في الشاب وذلك لانه شان ليس على الاستعداد فاني تستغني
التي في فيه لمن ابتلي بشر صحبته الاضداد وخصنا الله من شرورهم
ورد اليهم كيد بلطفه في نحورهم

قد فرغت من تسويد هذه
النسخة بتاريخ الاثنين
يوم الاثنين هشتم
شهر ربيع الآخر
سنه ١٢٢٧
اللهم اغفر لي ولوالدي
لدى محمد
محمد وآله الامجاد



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
خاندان آیة الله معزی دزفول
در سال ۱۳۷۱




خطی